العدد ٢٥٣
السنة السابعة
الخميس ٣ ديسمبر سنة ١٩٣٦

الجامعة

١٠ مليم

الأدارة شارع نوبار رقم ١ تليفون ٤٣٠٢٨ الخميس ٣ ديسمبر سنة ١٩٣٦ — العدد ٢٥٣ — السنة السابعة

الجامعة

جريدة أسبوعية مصرية جامعة

رخاء مصر المالى

للاستاذ محمود كامل المحامي

كان أهم اعتراض تقدمت به الجاليات الاجنبية فى مصر على النظرية المصرية الخاصة بوجوب الغاء الامتيازات الاجنبية وتحرير التشريع المصرى من القيد الثقيل الذى ظل مفروضا عليه عشرات الاعوام . والذى كان يمله من فرض ارادته على المقيمين بمصر على السواء من مصريين وأجانب — كان أهم اعتراض على ذلك أن رؤوس الاموال الاجنبية تتحكم فى معظم المرافق الاقتصادية المصرية . وانه لو أحس أصحابها بأقل ضيق بعد التطور الذي ستنتقل اليه مصر طبقا لنصوص معاهدة الزعفران فانهم سيسحبون رؤوس أموالهم من السوق المصري وبذلك يصاب هذا السوق بضربة اقتصادية قاضية!

ولكن هذا الاعتراض لم يثن عزيمة المفاوضين المصريين أثناء المحادثات المصرية الانجليزية التى انتهت بمعاهدة الزعفران فقد أصروا على وجوب الغاء الامتيازات . وما يتبعها كنظام المحاكم المختلطة والقيود المفروضة على التشريع المالى بالنسبة للاجانب

ولقد خيل لكثيرين من الاجانب المقيمين في مصر — أوهموا على الاقل انه خيل لهم — أن الحكومة المصرية ترمي بالتشدد فى استرداد حقها فى التشريع للمصريين والاجانب على السواء الي زيادة مواردها المالية من طريق ارهاق الشركات الاجنبية بالضرائب .. ولكن الواقع العملى الذى لاشك فيه أن للمصريين حكومة وشعبا لم تخطر لهم هذه الفكرة ببال . بل تشددوا فى استرداد ذلك الحق لانه حق هضم ظلما وعتوا . وفى استمرار هضمه اعتداء صارخ كريه علي مظهر من مظاهر السيادة لا يجب أن يكون فى عهد الاستقلال

ولقد أساءت الشركات الاجنبية التى تستغل نواحى النشاط الاقتصادى المصرى المختلفة فهم امتيازاتها الى حد انها ارهقت المصريين بجميع انواع العسف والعنت . ولاشك ان القراء قد لاحظوا الحملات المختلفة التي تقوم بها الصحف المصرية — يومية واسبوعية — على شركة مياه القاهرة . التى بلغ من عسفها انها أخذت تحتم على مشتركيها توقيع نسختين من عقد الاشتراك تحتفظ الشركة بكليهما مع ان من المفروض ان يحتفظ المشترك باحداها وأن تحتفظ الشركة بالنسخة الاخرى . كما أخذت تحتم سريان نظام « العدادات » على خلاف الاتفاق الاصلي المعقود مع الحكومة والجمهور المسكين الذى يتحمل صاغراً عنت هذه الشركة — ولنتخذها مؤقتا مثلا من أمثلة الجشع الاقتصادى الاجنبى فى مصر — يجهل ان امواله هى التى مكنت لها أسباب اليسر والرفاهية والقوة والسلطان .

كما يجهل أن حكومة مصرية سابقة قد فرطت فى حقه البديهى فتنازلت عن شرط جوهرى فى المرسوم الصادر بتأسيس الشركة فى ٩ ابريل سنة ١٨٧٠ ينص على أن مدة الشركة ٩٩ سنة . وان للحكومة المصرية حق شرائها بعد انقضاء ٢٥ عاما من ذلك التاريخ . وقد امتدت الخمسة والعشرون عاما عقب ذلك فتحددت نهايتها فى أول يناير سنة ١٩٣٨ . الا انه حدث فى ١٠ يوليو عام ١٨٨٩ أن تنازلت الحكومة عن حصتها فى شراء الشركة وحقها فى ارباح الشركة فى مقابل اربعة آلاف سهم قيمة كل سهم منها ١٢٥ فرنكا . من ثمانية آلاف سهم كانت قد اصدرتها الشركة عامئذ !

فاذا علمنا بعد ذلك ان رأس مال شركة مياه القاهرة بلغ حتى ٣١ ديسمبر عام ١٩٣٤ ٢٣٦١٨٥ جنيها مصريا

وان اسهم رأس المال الذى يغل الواحد منها ٤ فى المائة من ارباح الشركة بلغ حتى عام ١٩٣٤ ثمانية وأربعين الفا وتسعمائة واثنين وثمانين سهما . ثمن كل منها ١٢٥ فرنكا وان اسهم الاستغلال بلغ عددها حتى ذلك العام ٣٢٠ الفا . وان السهم الواحد كان يغل فى بعض السنوات ٧٩٠٨ قرشا صاغا . وهو رقم جنونى لا يكاد يصدق — اذا علمنا ذلك لاتضح لنا مبلغ الغبن الذى وقع على دافع الضرائب المصري كنتيجة لتلك الصفقة الخاسرة التى عقدتها الحكومة المصرية مع الشركة فى ١٠ يوليو عام ١٨٨٩ !

ان المراسيم الصادرة بتأسيس شركات المساهمة وعقود امتيازاتها والاتفاقيات التى ابرمت بينها وبين الحكومات المصرية المتعاقبة يجب ان تنشر على الجمهور وان تدرس دراسة وافية لا يكون الغرض منها ارهاق تلك الشركات ولا التعنت معها بل يكون رائدها والموحى بها تبين المخالفات التى ترتكبها الشركات فى حق الجمهور المسكين واكتشاف الاخطاء الفادحة التى اقترفتها حكومات قديمة يجب ان يقول تاريخ مصر الاقتصادى الحديث كلمته فيها . وفى يقينى ان استاذنا الكبير معالي مكرم عبيد باشا وزير المالية الحالي سيصل عن طريق هذه الدراسة المنشودة الى نتائج باهرة تعود على دافع الضريبة وعلى خزينة الدولة بالخير العميم .

شارع نوبار في …

آخر أخبار الصالون السياسي المصري

لورد جورج لويد يبكى

«مما يدعو الى الرثاء أن تعقد الحكومة الانجليزية مع مصر هذه المعاهدة»

نشرت الصحف المصرية اليومية البرقيات المسهبة التي أرسلها مندوبوها في لندن وصفا للجلستين اللتين عقدهما مجلس العموم ومجلس اللوردات للنظر في المعاهدة المصرية الانجليزية المعروفة باسم «معاهدة الزعفران».

وقد لاحظ القراء ان المناقشات كانت مشبعة بروح الود. وان النواب الانجليز من المحافظين قد اعتبروا المعاهدة نهاية لعهد طويل من الكفاح بين الشعبين الانجليزي والمصري. كما ان النواب العمال فرحوا لفوز نوع من المبادىء الديموقراطية في السياسة الامبراطورية «المحافظة».

كما لاحظ القراء ولا شك ان المعارض الوحيد للمعاهدة في مجلس اللوردات هو لورد جورج لويد الذي كان يشغل منصب المندوب السامي البريطاني في مصر. والذي أخرج اخراجا من منصبه عقب سلسلة من التصرفات التي اعتبرت الحكومة الانجليزية فيها خروجا على التقاليد «الدبلوماسية».

وقد ارسل الينا أحد مندوبينا رسالة بالبريد الجوى اخبرنا فيها ان لورد لويد كان يخطب ضد المعاهدة وهو موقن بأنه لن يفلح في حمل المجلس على تغيير وجهة نظره في وجوب الاتفاق مع مصر ولو كان في ذلك تضحية لكثير من نظريات غلاة المستعمرين الانجليز وانه صرح عقب خروجه من الجلسة وعلامات الحنق والغضب بادية في عينيه لبعض مراسلي الصحف بما يأتي:

«انه مما يدعو الى الرثاء ان الحكومة الانجليزية تعقد مع مصر هذه المعاهدة»

وقد استعمل اللورد في التعبير عن رأيه كلمة «It is a pity» ورمى بذلك الى انه لم يكن هناك ما يدعو الى ارغام الحكومة الانجليزية على عقد الاتفاق مع مصر. وهو رأي لم يستطع المجاهرة به علنا في المجلس. حرصا على بعض التقاليد النيابية التي يحترمها اللوردات داخل مجلسهم.

سير برسي لورين ضميره مطمئن

لانه لم يلح على حكومته

في الاتفاق مع صدقي باشا

وقد وصل الى مصر في الاسبوع الماضي مستر كورنيليوس الملحق التجارى الاسبق بدار المندوب السامى في العهد الذى كان سير برسي لورين يشغل هذا المنصب. وقد صرح لضابط قديم من ضباط سلاح الطيران البريطانى بأنه التقى أخيرا بالسير برسى لورين في انجلترا بعد ان نشرت الصحف نصوص المعاهدة وانه صرح له بما معناه انه بعد ان جرب حكم الشعب المصرى نحو اربعة أعوام حكما أوتوقراطيا «يشير الى حكم صدقي باشا» خرج مقتنعا بأن من الواجب الاتفاق مع ذلك الشعب بأي ثمن. وان ضميره مطمئن لانه لم يلح على الحكومة الانجليزية في عقد اتفاق مع الوزارة المصرية اذ ذاك.

ولعل القراء يذكرون ان سير برسي لورين كان ساعد صدقي باشا الايمن طول أيام حكمه. وان الغرض الاول من تلك التجربة هو التأكد من أمانة الشعور الوطني والتمهيد لعقد اتفاق مع حكومة ذلك العهد التي كان يؤيدها برلمان خاص. انتخب بطريقة خاصة. وقد اثبتت المذكرات التي

نشرها دولة صدقي باشا عن محادثاته مع سير جون سيمون وزير الخارجية الانجليزية السابق في جنيف ان التمهيد لتلك المحادثات لم يكن عن طريق دار المندوب السامي في القاهرة بل كان بسعي حثيث من الدكتور حافظ عفيفي باشا وزير مصر المفوض بلندن لذلك . وان ذلك السعي كان سرياً الى حد ان صدقي باشا رأى عدم دعوة معالي محمود فخري باشا وزيرنا المفوض في برن لحضور اجتماعه بوزير الخارجية الانجليزية ! وذلك لضعف ايمان صدقي باشا بنجاح المحادثات التي لم «يسندها» سير رمسي لورين بتأييده الشخصي ! كما صرح مستر كورنيليوس ان ليدي لورين عقيلة المندوب السامي السابق قد سرت هي الاخرى لاتمام الاتفاق مع مصر .. «البلد الرومانتيكية (Romatic) التي أحببتها وكرهت زوجي» !

مصنع الورق واطيان نشأت باشا

هل لوزيرنا أراض مزروعة أرزاً في البحيرة؟

عاد الدكتور حسن نشأت باشا في الاسبوع الاسبق الى القاهرة ليقضي اجازته السنوية .

وقد نشرت الصحف انه بدأ في وضع كتاب عن حياة المغفور له الملك فؤاد وأنه قدم اليهم بعض المستندات الضرورية لانجاز ذلك الكتاب . ولكنه صرح لمندوبي الصحف أنه لم يفكر قط في نشر كتاب كهذا لان «التقاليد» لا تسمح بنشره .. والملك الراحل لم تنقض مدة كافية على وفاته . وان صلته الخاصة بجلالته تمنعه عن ذلك النشر المزعوم .

وقد اتصل بنا أن السبب الحقيقي لقدوم نشأت باشا هو الشروع في تنفيذ مشروعه القديم الخاص بانشاء مصنع للورق على ساحل البحر الابيض المتوسط في مديرية البحيرة .. وأنه مهتم بجس نبض كبار الممولين الذين يمكن مساهمتهم في المشروع

كما اتصل بنا في نفس الوقت أن لنشأت باشا نحو مائتي فدان تبعد عن الاسكندرية بنحو مائتي كيلو متر . يمكن زراعتها ارزاً . وأن الفكرة الاولى تتجه الى بناء المصنع على تلك الارض والاستفادة من الارز المزروع في تغذية المصنع المتيد بالمواد الخام !

الباشجاويش مرسي وعلى ابراهيم باشا

هل أنقذ المتهم فى جناية حلوان حياة عميد الطب؟

اكثرت الصحف اليومية من نشر أخبار التحقيق مع الباشجاويش مرسي الذي اتهم باطلاق النار على أحد الناخبين في حلوان أثناء انتخابات عام ١٩٣٠ . وقد علم القراء أن النيابة العامة قبضت على المتهم وقدمته الى قاضي الاحالة . وأن حضرة القاضي رفض المعارضة المقدمة من الاستاذ محمد عرفه المحامي في أمر حبسه .

وقد اتصل بنا أن لهذا المتهم تاريخاً غريباً بالمغامرات فقد حدث ذات يوم منذ بضعة أعوام أن خرج سعادة الدكتور علي ابراهيم من عيادته بعابدين . أيام الخلاف بين الاحرار الدستوريين والوفد . وكان سعادته معروفاً بميله الشديد الى الاحرار الدستوريين أن قابلته مظاهرة كبيرة أخذت تنادي بسقوطه ..

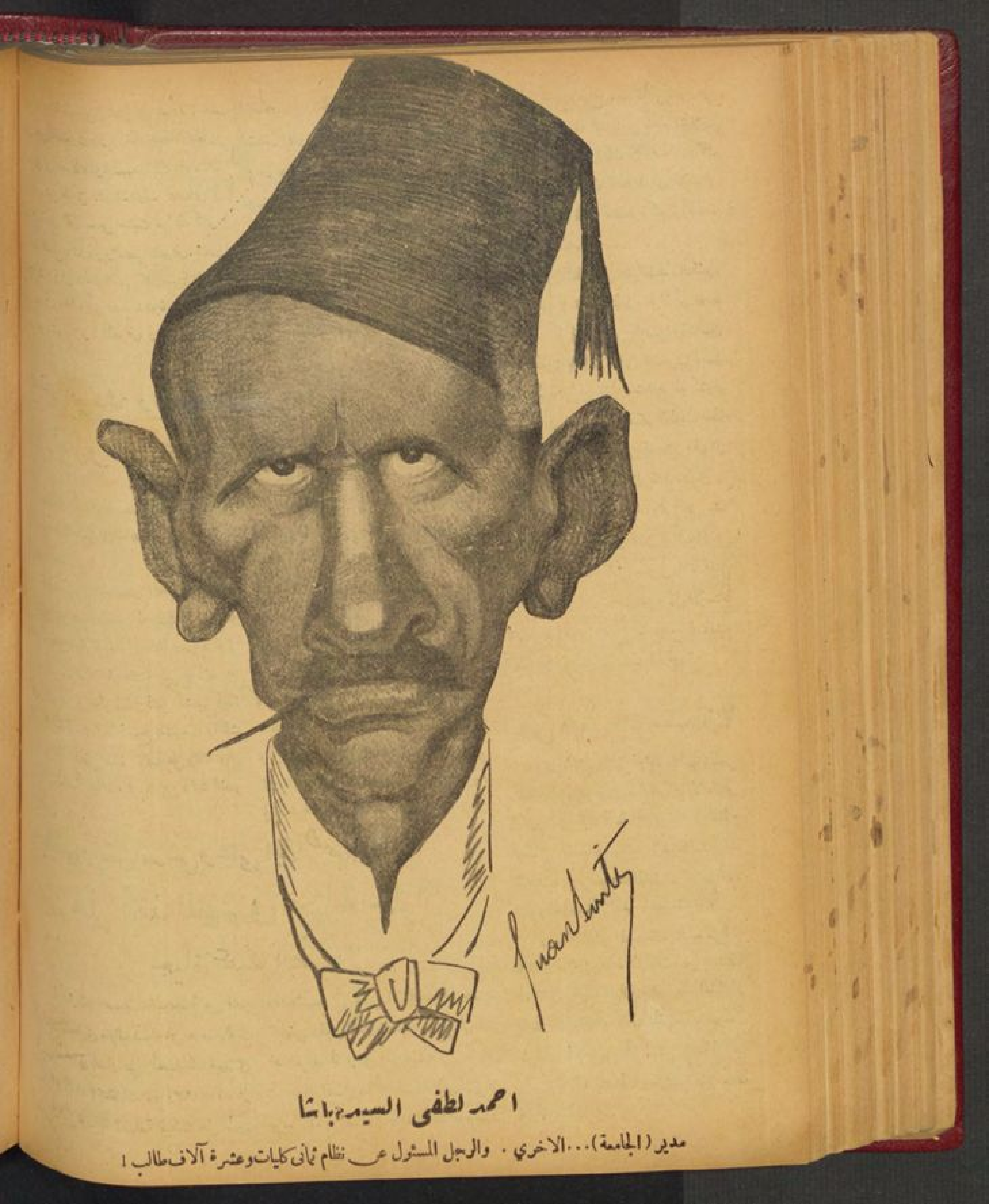
وهجم المتظاهرون على الطبيب الكبير . وكادت حياته تهدد بالخطر . لولا أن تقدم أحد العساكر في بوليس عابدين وقد تبين الخطر المحدق بالباشا فشق الصفوف وصد هجمة المتظاهرين حتى استطاع الدكتور علي باشا أن ينجو . ! وذكر الطبيب هذا الفضل للعسكري فسعى له حتى رقي الى رتبة الباشجاويش ونقل الى قسم حلوان

ودارت الايام دورتها . وقرأ علي باشا في الصحف خبر القبض على الباشجاويش مرسي . واعادة التحقيق معه في حادثة القتل التي أشرنا اليها . فأرسل من وكل الاستاذ محمد عرفه المحامي للدفاع عنه ودفع له مقدم اتعابه مائة جنيه من جيبه الخاص !

من هو جوستنيان؟

تنشر (الاهرام) في الايام الاخيرة بعض مقالات عن توحيد التشريع الاسلامي وبعض اقتراحات قيمة بشأن تعديل النظام القضائي بمناسبة قرب عقد مؤتمر الامتيازات الاجنبية . ويوقع هذه المقالات كاتب اتخذ لنفسه اسماً مستعاراً هو «جوستنيان»

ولسنا ندري اذا كنا نذيع سراً لو قلنا أن صاحب هذه المقالات هو استاذنا الدكتور عبد السلام ذهني بك المستشار بمحكمة الاستئناف العليا المختلطة .. صاحب الموقف المعروف بشأن استعمال اللغة العربية في كتابة الاحكام المختلطة والذي يعتبر حجة في الفقه المصري .



احمد لطفى السيد باشا

مدير (الجامعة)... الاخرى . والرجل المسئول عن نظام ثمانى كليات وعشرة آلاف طالب !

بين دخان الشاي والسجاير

فوزي

تاج وسيارة

عادت في الاسبوع الماضي السيدة الفاضلة حرم صلاح الدين بك فيظي و كريمتها الآنسة روحية فيظي بعد أن حضرتا حفلة زفاف السيدة ملك فيظي على الامير محمد عبدالاله ابن عم جلالة الملك غازي الاول ملك العراق وشقيق جلالة ملكة العراق

ولم تهدأ والدة العروس منذ عودتها عن التردد على منازل صديقاتها العديدات والتحدث عن الحفاوة الرائعة التي قوبلت بها ابنتها ومظاهر الابهة والفخامة التي اسبغتها الاسرة المالكة في العراق على حفلة الزفاف والذي أرويه الى قراء هذا الباب من المعلومات قد رددته والدة العروس و كررته في معظم صالونات القاهرة

ومن ذلك أن الامير العريس قد بنى لعروسه قصرا في بغداد أكثر فخامة من القصر الملكي وانه أهدي لعروسه في ليلة الزفاف تاجا من الماس يقدر عنه بثلاثة آلاف جنيه .وان جلالة الملك غازى أهداها أيضا سيارة رولز رويس فخمة يقدر ثمنها بالف وخمسمائة جنيه وان العريس يعتزم تكليف أحد المقاولين المصريين ببناء سراى له في رمل الاسكندرية لكي يجيب رغبة عروسه في قضاء الصيف بالاسكندرية . وان علاقات الود والصداقة قد قويت بين «الاميرة» ملك وجلالة ملكة العراق الى حد انه لا ينقضى يوم إلا وتكون احداهما في ضيافة الاخرى

أما صديقات العروس من آنسات الصالون المصرى العالي اللاتى أسرعن الى الآنسة روحية ليسألنها عن أخبار « ملك » فيهمسن بأنهن علمن منها أن العروس المصرية قد شعرت عقب استقرارها في بغداد بالتغير الكبير الذى طرأ على حياتها . فجميع « التايورات » والقبعات التى أعدتها قبل مغادرتها مصر لم تعد لها فائدة لان التقاليد الملكية العراقية تحرم على احدى سيدات البيت المالك الخروج بالثياب الافرنجية فهى لاتخرج هناك إلا مرتدية « الشقة » وهي نوع من « العباءة » كما ان خروجها ينحصر في التنزه في أرجاء الحديقة الواسعة التى تحيط القصر الذى تعيش فيه

وتسأل عن السر في تحمس والدة العروس اثناء سرد البيانات المفصلة عن اخبار ابنتها فتعلم ان جلالة ملك العراق قد أهداها عند توديعها في مطار بغداد هدية فاخرة لم تشأ ان تبوح بسرها الي الآن . ؟

عيد ميلاد الشيخ

والتعبير بعيد الميلاد هنا فيه نوع من (القفزحة) لان المشايخ لهم (موالد) لا اعياد ميلاد ! ولكن . .

ولكن السيدة قوت القلوب الدمرداشية قد احتفلت فعلا في الاسبوع الماضي بعيد ميلاد ابنها الاكبر نجل الاستاذ مصطفى محرم القاضي بالمحاكم بالمختلطة ! وحفيد المرحوم السيد عبد الرحيم الدمرداشي باشا وخليفته في شياخة الطائفة الدمرداشية !

وقد دعت الي تلك الحفلة عددا كبيرا من الرجال والسيدات وبلغ عدد المدعوين مائة مدعو . وقام الطاهى المعروف عزوز باعداد العشاء الفخم .

وكانت ارشق السيدات الموجودات أمينه سلطان هانم . وقد وقفت الداعية تستقبل مدعواتها في ثوب من القطيفة السوداء . وتزينت بكل ماعندها من الجواهر والحلي . .

وقبيل انتهاء الحفلة ابدى بعض المدعوين من الرجال الرغبة في تقديم احترامهم الى صاحبة الدعوة فترددت السيدة قوت القلوب قليلا وأخيرا قبلت ان تستقبلهم بعد ان غطت رأسها ووجهها بطرحة سوداء كبيرة . وقد علمنا ان بين الذين هنأوا عصمتها بعيد ميلاد ابنها دولة اسماعيل صدقي باشا وفضيلة الشيخ مصطفى المراغى وسعادة حسين باشا سعيد وبعض كبار الموظفين من الانجليز .

ولمح بعضهم على أنه يشعر بأن من الواجب تقديم بعض الهدايا بمناسبة عيد الميلاد . فاعتذرت الداعية عن قبول الهدايا ولما اراد احدهم أن يشير الي أنها اعتادت أن تقدم الهدايا في أمثال تلك المناسبات الى صديقاتها واصدقائها . اهتزت الطرحة السوداء في عنف وارتفعت قليلا . وسمع صوت يقول من خلفها في تؤده وحزم

— انا قوت القلوب !

فانصرف المدعوون مقتنعين ! ..

« ميناج » شاب

نشرت الصحف الاسبوعية في الاسبوع الاسبق خبر الحفلة التى أقيمت في فندق « الناسيونال » احتفالا بزفاف الآنسة سعاد رأفت كريمة الدكتور حسن باشا رأفت على الشاب الرياضي ابراهيم عاصم نجل المرحوم الاستاذ علي بك عاصم المحامي .. وقد كان هذا الزواج انتصارا لفكرة التضحية بالاعتبارات المادية في سبيل تحقيق نوع من « الميناج » الشاب الذى يقوم على التفاهم. فلا يضير العريس الشاب أن نذكر هنا ما رددته

صالونات القاهرة متدمدمة طويلة من اعتراض اسرة العروس على الزواج لا لسبب الا لان مرتب العريس متواضـــع لا يكاد يكفي النفقات الضرورية للمعيشة الزوجية ..

وقد نجح «المبناج» نجاحا يدعو الى الاعجاب والسرور. فقد استأجر الزوجان الشابان منزلا صغيرا في «جاردن سيتي» .. وتعهدت العروس بالاشراف على منزلها الجديد وبذل أقصي الجهد في تحقيق اكبر عدد ممكن من نظريات الاقتصاد.

وقد زارتها في ظهر احدي أيام الاسبوع الماضي احدى صديقاتها فوجدتها داخل «المطبخ» وقد ارتدت «مريلة» بيضاء وأخذت تقلب قطع «الكوتليت» على الفحم ولما لاحظت السيدة سعاد علامات الدهشة على وجه زائرتها التفتت اليها وأخذت تلقى عليها درسا في وجوب الاعتناء بطعام الزوج الذي يعود الي منزله بعد عمل شاق مضن وفى قذارة الطهاة واهمالهم.

وفي المساء زارتها صديقــة اخرى فوجدتها منكبة علي مائدة الطعام تكوى احدى ثياب السهرة فلم تنتظر سعـاد حتى تبدى زائرتها الثانيـة دهشتها بل اخذت تلقى محاضراتها عن اجرام «المكوجية» في حرق «الفساتين» واتلافهـا مؤيدة ذلك بذكرياتها الاليمـة الشخصية التي تثبت أن اكثر من ثوب جميل لها راح ضحية اهمال من صبي «مكوجى» لم يقدر قيمة الثوب ولا ثمنه.

وكانت الزائرة الثانية اكثر لؤما من الاولى. فعلقت على المحاضرة قائلة

— طيب.. ولكن انا أشوف ان الغسالات كمان مايفهموش قيمـة الفساتين خصوصا «بارورات» الجهاز وكلها حرير وأقل عصر يتلفهـا.

فهزت السيدة سعاد رأسها وقالت!

— ولكن الى اكسبه م الغسيل اختره ف حاجه تانيه.. انتي ناسيـه ان (المانيكور) بيتكلف دواهي متلتله!!

واكثر افراد اسرة العروس عطفا عليها وتقديرا لشجاعتها هى شقيقتها الكبرى السيدة سعادات التى يعرفها الصالون المصرى باسم (سيسيل) وهى مطلقة قريبة الاستاذ خليل سالم ابو العينين. فهى دائمة التردد على منزل العروس.

وفاتنا ان نذكر ان العريس قد دفع مهرا قدره مائة وخمسين جنيها وان اسرة العروس قد عنيت بجهازها العناية اللازمة



ناهد (هانم) حشيش

عيد ميلاد تاتا

احتفل الاستاذ محمد حشيش المهندس بمصلحة الميكانيكا والكهرباء في الاسبوع الاسبق بعيد ميلاد كريمته تاتا وهو عيدها الاول... وقد أحيي الحفلة عدد من الموظفين الهواة الذين وفقوا توفيقا باهرا في ابراز نبوغهم الموسيقى

وكانت المحتفل بها تشترك فى استقبال المدعوين .. عند الباب وتسرع بعد خطوة او خطوتين الى التعلق بسيقانهم خشية الوقوع على الارض ...

ومحرر هذا الباب يهنيء المحتفل بها بعيد ميلادها الاول ويرجو ان يخلق تقليدا عزيزا هو تكرار تهنئتها في مثل هذا الاسبوع من كل عام.

الكُتُب والصُحُف والنّاس

نظرات سريعة فى اهم كتب الاسبوع وصحفه الادبية

الايام الرمزية فى موناكو — كتاب جديد عن المكسيك

الايام الرمزية فى موناكو

نظمت اكاديمى البحر الابيض المتوسط فى موناكو أياما رمزية ولقد أرادت الاكاديمي ان تذكر الناس بالاشعار التي كتبها فرلين وملارمي الشاعرين الرمزيين الكبيرين عن البحر الابيض وجماله وسحره فنجحت فيما ارادت نجاحا كبيرا

ولقد سافر كل من أدوار دوجاردان وهنرى مازيل وروبير دوسوزا الى موناكو خصيصا اجابة لدعوة أكاديمي البحر الابيض كما احتفلوا بعيد المذهب الرمزى بعد أن احتفلوا به في فى ليج وباريس وفيشى وجنيف.

ففى يوم السبت الحادي والثلاثين من اكتوبر الماضى قدم مسيو روبير دوسوزا فى قاعة المحاضرات الشعراء الرمزيين الذين كتبوا عن البحر الابيض ولقد تكلم دوسوزا عن ثلاثة اجيال من الرمزيين فابتدأ أولا بالشاعر ملارمي وانتهى بالكلام عن سوبرفيوي وبعد ذلك قرأ دوسوزا منظومة شعرية أرسلها الشاعر سان بول رو البعيد الآن عن موناكو كرسالة اعتذار

وفى اليوم التالى الاحد أول نوفمبر عقدت الاكاديمي اجتماعا كبيرا قدم فيه مسيو بوبيو لافسون وزير امارة موناكو الذى كان يرأس الاجتماع جائزة الادب الكبرى الى مسيو اندريه يه بحضور البرفسور دينى ممثل الحكومة الايطالية وبعد أن تكلم مسيو بوبيو باختصار عن تاريخ امارة موناكو شكر الفائز على أن فنه علاوة على تمجيده لامارة موناكو قد تضمن روح البحر الابيض ووحيه

ووقف بعد ذلك الشاعر موريس كانو ليحيي بأسم اكاديمي البحر الابيض المتوسط المذهب الرمزى وممثليه فى موناكو وهم ادوار دوجاردان مؤلف (سر الاله الميت والمبعوث) وهنرى مازيل مؤسس (الصومعة) والمؤلف المسرحي وروبير دوسوزا الشاعر المطبوع وأحد ائمة الشعر الحر. ولقد شكر ادوار دوجاردان مسيو كانو والاكاديمي ببضع كلمات رقيقة حارة

ولقد ختم اليومان الرمزيان فى امارة موناكو بحفلة ليلية موسيقية خصصت للقطع الموسيقية التي استمد مؤلفوها الوحى من المذهب الرمزي والبحر الابيض فى وقت واحد

كتاب جديد عن المكسيك

ستيوارت شيز اقتصادي أمريكي كبير وهو يحب المكسيك ومناظرها وحرارتها وطيبة اهلها وجمال ريفها ولعل ذلك يرجع الى أن والده نشأ فى هذه البلاد الجميلة وتربى بين اهلها وحب ستيوارت شيز ينصرف على الاخص نحو الهنود الذين يكونون الغالبية الكبرى من سكان الريف والمكسيكيون وهم نتيجة التزاوج بين الاسبان واهل البلاد الاصليين المصبوغين صبغة غامضة بالروح الغربية والذين تغلب عليهم طبيعة الادعاء والمبالغة. هؤلاء المكسيكيون ينظر اليهم ستيوارت شيز بحب ممتزج بالسخرية الكريمة

أما النبلاء الاغنياء الذين يملكون الاقطاعات الواسعة فينظر اليهم ستيوارت بنفس الحقد الذين كان ينظر به اليهم اهل

البلاد الفلاحين الذين كانوا يرون الاهوال والاضطهادات على ايديهم طول تاريخ البلاد .

وتاريخ المكسيك هذا يشغل الجزء الاول من الكتاب فالمكسيك كانت تتمتع منذ وقت طويل بمدنية عالية جداهى مدنية (مايا) التى كانت تتبع نظاما اشبه بالنظام الاشتراكي حتى جاء فرناند كورتيز ليغزوها بأسم اسبانيا وكان فى غزوته اشبه بغزوة الطليان للاحباش فى القرن العشرين

ولقدعدد ستيوارت شاز المزايا والمضار التى مست المكسيك نتيجة الاحتلال الاجنبي وذكر ان المضار فاقت المزايا. ويعتبر المؤلف ان العصر الحديث ما هو الا متابعة لصراع سياسى ابتدأ منذ قرن تقريبا بين المبادىء الرجعية كبادىء بورتوفيريو دياز الذى لم تعرف المكسيك تحت حكمه الا تقدما صناعيا وبين المبادىء الحرة التى سمحت للاهالى المظلومين بأن يصبحوا فيما بعد اصحاب الاراضي التي كانوا يشتغلون فيها وذلك تحت حكم رجال مثل كاليس واوبريجون

ويري المؤلف كرجل اقتصادي ان القرى المكسيكية وهى تكون وسط الاقاليم الجغرافية الطبيعية عبارة عن خلايا اقتصادية مستقلة تكتفي بنفسها. ولقد زود الاستاذ شيز كتابه بصور احصاءات تدل غير الاخصائيين على صدق آرائه

ويري المؤلف ايضا ان الشعب المكسيكي شعب خفيف الظل ظريف المعشر وهو يستدل على قوله بأن المكسيكيين يصرفون ثلث حياتهم فى اجتماعات يحتفلون فيها بأعياد قومية

وينتهى المؤلف من كتابه بنظرة مفكر امريكي حر بعيد النظر محب للطبيعة ساخر من أبناء وطنه ومن مدنية مادية غبية ويتساءل الاستاذ ستيوارت شيز هل ستستطيع المكسيك الوقوف أمام الغزوة التجارية اليابانية كما تخلصت من الاستعمار الاسباني وتحتفظ بطابعها الوراثي وتقاليدها ؟

ذلك مايأمله المؤلف ويأمله معه كل قارىء .

قصة حب طويلة

أرغمتني على حبها

عن مجلة «الاعترافات الحقيقية» الامريكية

كان أتعس أيام حياتي هو ذاك الذي تخلفت فيه «الجامعة» ورحلت الى مزرعتنا لاجدها محجوزا عليها لتسديد ديون المرحوم أبي الكثيفة المتراكمة

وكانت المزرعة تسمى كما كانت معروفة لدى الجميع «مزرعة فيلد» العتيقة. فقد شيد جدي في وسطها قصر العائلة الواسع الكبير. بمساعدة خمسين عبدا من عبيده. وأحاطه بتلك الافدنة الكثيرة الشاسعة

وقد ولدت في ذلك القصر ونموت فيه ودخلت في طور الرجولة تحت سقفه الكريم وبين جدرانه الصلبة المتينة

وكان كل مايقتلني هما وحزنا هو أن أرى — بصفتي آخر سلالة اسرة فيلد — ذلك القصر المنيف الذي ربيت فيه وظللني سقفه ينزع من ملكيتي. كان مجرد ذكر ذلك يجعل كل هذا العالم على سعته يضيق أمام عيني حتى يصير كحلقة الخاتم

وكان كل مابقي لي بعد بيع الارض بالمزاد العلني. هي قطعة أرض مساحتها ٢٥ فدانا. ومنزل صغير كان يستعمل فيما مضى كوخا لحارس المزرعة

ووجدت أخيرا انه يجب على أن استغل هذه الارض بالزراعة اذا كانت لي رغبة في الحياة. حيث أصبحت ولا مورد لي سواها. وابتسمت ابتسامة مرة حزينة حينما اتضح لي ذلك. وعجبت ماذا يقول أسلافي الراحلون لو قدر لهم ان يروني اعمل بيدي في فلاحة الارض كعبد ذليل

ولم يكن ابي في حياته قد اهتم بالارض ادنى اهتمام. كما كان ايضا محاميا خاملا مغمورا. وكل ماكان ينشده ابان حياته ويتمناه على دهره. هو ان يراني — انا ولده — رجلا عظيما ناجحا في تلك الحياة الدنيا

وكان الامل الوحيد الذي مضى يصطخب بين جوانحي في ثورة جامحة. هو ان اواصل تحصيل الدروس حتى أتم تعليمي. وعلى ذلك كنت اذا انتهيت من عملي المرهق الشاق طوال اليوم. أجلس الى مكتبي وامضي اقرأ في كتب القانون

غير اني لما نالني من التعب والارهاق أجد نفسي بعد لحظة قد أغمضت عيني وسقطت رأسي على كتبي واستغرقت في نوم عميق

وظلت المزرعة خاوية على عروشها طوال الشتاء. غير انها عندما أقبل الربيع بزهوره اليانعة العاطرة الفيحاء. علمت أن مليونيرا قد ابتاعها لابنته «سدنا» لانها ترغب في قصر ريفي لتقضي فيه ومعها اصدقاؤها أشهر الصيف الحالمة الناعسة. وقد قيل لي ان امها ماتت. وان أباها لا يعصى لها أمرا ولا يرد لها طلبا. بل يبذل كل جهده في تحقيق كل رغباتها

ولم يكن من الصعب تخيل شكل مثل تلك الفتاة. ولكن بالرغم من اني لم أكن قد رأيتها. أحسست لها بين جوانحي بغضا هائلا لاسيما وهي التي ابتاعت المزرعة وامتلكتها بدلا مني

ولكن كنت أعزي نفسي عن ذلك أن الرجل الذي اشترى القصر لا يخرج عن كونه امريكيا صميما من مواطني

وشعرت بهزة عنيفة تشمل جميع بدني وأنا أنظر في مرارة وأسى الى جماعة من الخدم يقتربون رويدا رويدا من القصر ويفحصونه

وقد عجبت لذلك الشعور الذي طغى علي حينذاك. فقد أحسست أن القصر — رغم كل ماحدث — لم يزل ملكا لي. وان على من يود الدخول فيه أن يسأل الاذن مني قبل ان يفعل

ومرت أيام كثيرة لم أر فيها الفتاة المثرية مع اني سمعت انها سكنت القصر. وحدث ذات مساء ان اقبل جواد يعدو نحو أرضي ونادتني الفتاة التي على ظهره في لهجة من اعتاد أن يأمر دائما فيطاع. وسمعتها تقول

— انك دافيد فيلد. أليس كذلك؟ لقد قرأت اسمك على صندوق الرسائل المثبت في «البوابة» أنا «سدنا مارش». لقد رجاني «طباخنا» ان احضر له بعض الخضروات من عندك — ورغم الفرق بيننا نحن الاثنين فقد احمر وجهي غضبا. كانت لهجتها باردة كما كانت ترتدي (؟) سروالا للركوب. وقميصا من الحرير الابيض الناعم مفتوحا عند أعلى الصدر مما أبان جيدها الابيض الناصع

وقد كنت تعبا منهوك القوى من أثر العمل المرهق الشاق. وكان قميصي الازرق ملوثا بالعرق وسروالي محلا بالغبار

وقد سلمت رغما عني بانها تجيد ركوب الجياد. ولكني لم أسلم مطلقا بانها جميلة. رغم شعرها الاسود المسترسل الناعم ولون بشرتها البيضة الناصعة. وشفتيها اللتين في لون الياقوت

وتقابلت أعيننا.. فكانت عيناها تشعان بريق في مقدوري ان أقسم على انه بريق اللهفة والرغبة فدهشت لذلك لان احدث الفتيات العصريات في قريتنا هذه لا ترضي مهما يكن من شيء ان تنظر الى رجل لم تتعرف اليه

وقلت في نفسي انها فتاة مارحة ليس في عينيها ملح «دلوعه» يجب ان تبحث عما تريده من الخضروات في مكان آخر.. وعلى ذلك اجبتها

— ارجو المعذرة. ولكن ليس لدي خضروات للبيع

— لا تكون مجردا من الذوق... ان لديك حقلا برمته مليئا بالخضروات

فقلت لها في صراحة

— لقد قلت انى ليس لدى خضروات للبيع

فحدجتنى بنظرة حادة متفرسة من تحت أهدابها الطويلة ثم قالت

— حسنا !!

ودارت بجوادها نصف دورة ثم توقفت واسترجعت تقول

— انى اتساءل .. هل تسمح لي بشربة ماء ؟

انك لا تستطيع مهما يكن من شيء ان ترد شخصا ظامئا يطلب منك شربة ماء. ولذلك اتجهت الى البئر الذى خلف الكوخ وملأت قدحا بالماء القراح البارد ثم عدت وناولتها اياه دون ان اتكلم

وكانت وهى تتجرع الماء تنظر الى من فوق حافة القدح نظرات تحمل خليطا من السخرية والغبطة ثم قالت بعد ان ارتوت

— ماء لذيذ .. اشكرك كثيرا ياسيدي

ثم انحنت من فوق السرج قليلا وقالت فى لهجة الهزء والسخرية

— اني على يقين من اني سأحب هذه البقعة .. وقد سمعت الكثير عن أدبك الجم. وعن أخلاقك الكريمة . . . وقد تحققت الآن بنفسى من ذلك .. طاب يومك ياجارى العزيز .

وأرخت العنان للجواد فمضى يجمح بها فى ثبات ورزانة . كأنه يعرف أي كنز ثمين يحمل .

ورحت انظر الى حافة القدح نظرات غبية مجنونة . لقد خيل الى انى سأجد عليها فى الموضع الذى شربت منه . أثر «الروج» .

ثم القيت القدح نحو حائط المنزل فتهشم وتناثرت شظاياه على الارض

• • •

ومضى أصدقاء سدنا مارش يغدون على القصر زرافات ووحدانا فى صيف هذا العام . وكان الشبان منهم والفتيات بسياراتهم الفارهة يطوفون حول القرية فى سكون الليل فيمكرونه بضجيج مركباتهم وضحكاتهم الثائرة الصاخبة . وكنت اراهم كل صباح على جيادهم متجهين الى الجهات الخلوية .

وكنت اثناء عملى المرهق الشاق الذى كان يرسل إلى جبيني العرق غزيرا باردا كنت اسمع زجاجات الكوكتيل وهى تتحرك فى « الجرادل » المليئة بقطع الثلج واسمع ضحكاتهم الصاخبة المجنونة وهم يتبادلون الرقص فى شرفة القصر المنيف العظيم . يالله !! كم كنت اكرههم جميعا

وكانت نيران الحنق والغيظ تضطرم فى قلبي الشاب فترسل لهيبا كنت احس به يكاد يلفح وجهى وكان كل حنقى وغيظي يتجهان نحو تلك الفتاة سدنا مارش

لماذا .. لماذا تهب الاقدار بعض الناس وتحرم البعض الآخر ؟ . أمن العدل ان اعمل هنا طوال يومى كعبد ذليل . في حين تعيش تلك الفتاة النزقة الطائشة فى منزل ... انا وتدعو اليه اصدقاءها العابثين ؟

لقد اصبحت الفتاة المترفة تمثل كل ما كنت ابني عليه آمالي وأماني . و... احسست بكرامتي تهدر وبكبريائي ... وبصدري يحترق حنقا على ظلم الاقدار وقسوتها . وازداد حنقى حينما وجدتهم ... يتسابقون بسياراتهم بعد ظهر احد الايام ... حيث كنت راقدا على الارض فى احدى فرص فراغي اقرأ فى احد كتب القانون ...

ووقفت السيارات وبقى الجميع فيها ... غادرت سدنا سيارتها ومضت تقترب مني فى تثاقل وبطء .. ثم حيتنى قائلة

— هاللو أيها الجار العزيز ! لقد كنت لطيفا معى جدا فى تلك المرة التي ...



فيا . ولذلك لم استطع منع نفسي من العودة ثانيا .. هل انت مسرور برؤيتي ؟؟

واغرجت شفتاها الحراوين عن اسنان لؤلؤية بيضاء فى ابتسامة فاتنة ساحرة ولم أجب على سؤالها السخيف . حتى ولم ابتسم .

ونظرت الي برهة طويلة وهي صامتة ثم قالت بعدها

— انك لاتحبني .. اليس كذلك ؟؟

ورفعت يدها لتمنعني من التصريح الذى خيل اليها أنى سأنطق به وهى تقول

— والآن .. لاداعى للانكار . انك لاتستطيع ان تخدعنى .. انك لا تميل الى وانى آسفة لذلك جد الاسف . لانى جئت اليك الآن خصيصا لارد اليك صنيعك معى واطلب اليك أن تراقصنى شوطا واحدا فى منزلى هذا المساء .. لقد عشت كثيرا فى ذلك القصر .. اليس كذلك ؟

فأجبتها فى مرارة وأسى

— أجل .. لقد دهشت فيه كثيرا

— هل ستأتي الليلة ؟

فهززت رأسى وقلت

— انى جد آسفة يا آنسة مارش .. انى مرهق جدا بحيث لا استطيع الرقص . انى اعمل هنا بنفسي كما تعلمين

فضحكت ضحكة قصيرة وقالت

— أما أنا فلا اعمل شيئا . أليس كذلك انى لا اشتغل حتى ولا اتسلى بالتطريز . بينما انت تكد وتتعب . ويخيل الي انك حانق على لذلك .. لا تتكدر من قولي هذا يا جارى العزيز الى اللقاء ..

ومدت يدها النحيلة البيضاء تود مصافحتى فحولت وجهي وتجاهلتها . فخلفتني واتجهت الى اصدقائها

وبعد برهة سمعت صوت سيارتها مندفعة تجري نحو الصرح الكبير . وكانت نهاية السيجارة التى كانت تدخنها والتى ألقتها بجوارى على الارض لاتزال ترسل خيطا من الدخان الازرق فدست عليها بقدمى وسحقتها تحته ثم اتجهت نحو الكوخ وغبت فيه

وقد اتضح لي بعد ذلك أن ليس هناك فى كل هذا العالم . من فى مقدوره أن يحطم كبرياء الفتاة المثرية وبذلها .. فقد اقبلت الى الكوخ مرتين في الاسبوع التالى فى رفقة شاب اصفر الوجه عليل . كانت تناديه فى عدم كلفة باسم (ريجى) . وفى كلا المرتين كانت تقبل علي باسمة وهى تقول في شوق ولهفة

— هالو جاري العزيز !

وكنت فى كل مرة أحني لها قامتي فى برود ثم احول عنها وجهى . ولكن ذلك لم يكن ليثنيها عن عزمها

وفى مرة اخرى طلبت الى ريجي الى يمسك بالجواد ثم انسابت وراء حاجز من الزرع وأقبلت نحوى حيث كنت منهمكا فى حصد بعض النباتات . فتظاهرت بمساعدتى . فى حين كانت فى الحقيقة تعد الحصول دون أن تشعر

ولكن كانت كل ماتفعله أمامى يجعلني أعاملها بنفس المعاملة القاسية التى استعملتها والتي كانت تجعلها تخلفنى وتمضي

ومرت عدة أيام لم أرفيها سدنا مارش ولكنى شعرت بها فجأة خلفي تماما . حينما كنت فى الاصطبل ذات يوم أقوم بتصليح بعض «الدواود» المكسورة . وارتجفت لتلك المفاجأة .. ترى كم من الوقت ظلت واقفة خلفى هكذا تراقبني ؟

ووقفنا صامتين .. لم نتكلم كلينا بل مضي كل منا يحملق فى الآخر

وكانت عيناها تشعان من قرارهما بريق اشبه شيء ببريق التهكم والسخرية . كما ارتسمت على شفتيها ابتسامة اشبه شيء بابتسامة طيف من الاطياف . ووجدت نفسي لا استطيع تحويل بصرى عنها

وكانت تبدو رائعة مغرية فى وقفتها .. ساذجة كالطفل . ناضجة كامرأة كاملة . بقميصها الحريرى الملتصق بيدنها فى سحر واغراء والمفتوح من اعلى صدرها عن جيدها المرمرى العاجى فى ظلمة الحظيرة الرهيبة التي اظهرتها كفتاة الاحلام المثيرة المغرية

وكان كل ذلك مما جعلني اشعر بخوف ورهبة لاول مرة من ذلك الجسد اللدن الملفوف الذي يقف أمامى كأنه يرجوني فى همس سحري وخفوت رهيب أن ابتلعه بين ذراعي

واحسست بشيء يطغى علي . ولم ادر كنه هذا الشيء . شيء كلهيب من نار موقدة وكل ما وعيت له انى جذبتها الي فى عنف



وضممتها الى صدري في قسوة بحيث رحت احس بضربات قلبها النابض الخفاق بجوار قلبي الملهوف المشتاق

ولم تكن عيناها الآن تشعان ببريق الهزء والسخرية . بل كانتا تهمتين جائعتين في شيء من الخوف والرهبة

والصقت شفتي بفمها المرتجف وطبعت عليه قبلة عذبة حنون

وبعد برهة دفعتها عني في عنف وانا اقول ووجهي شاحب ممتقع

— لماذا جئت هنا ؟ .. ولماذا لا تدعيني وحيدا .. لماذا بحق الله لا تدعيني وحيدا ؟

وكان وجهها أصفرا كوجه ميت وهي تقول

— لست ادري يادافيد ؟ ! لماذا ! . لا ادري ، .. انك طبعا لم تشجعني على ذلك هل تظن اني احببتك يادافيد ؟

— حب ! ماذا تعرفين بالله انت واصدقاؤك عن الحب ؟ انك لا تعرفين الحب حتي اذا صادفك .. أو حتي اذا وجدت من نفسك الشجاعة على مواجهته .. نعم لا تعرفين شيئا عنه والآن . ارجوك . اذهبي وارجوك ان تسدي الي هذا الجميل ولا تعودي مرة اخري .. ابدا ..

فاستدارت في سرعة وخلفتني دون كلمة واحدة

واخيرا ايقنت اني عرفت كيف اذلها واهينها .. وقد سررت لذلك

•••

وفي نفس تلك الليلة كان القصر يذخر بالمدعوين . وكانت ضحكات الرجال والنساء واصوات موسيقي (الجاز) تصل الى في جلاء ووضوح . رغم العاصفة الصيفية التي كانت تهب في قسوة وعنف في تلك الليلة

ولم أستطع حينما دلفت الى الكوخ ان امنع وصول تلك الاصوات الي اذني . وخيل الي اني سأجن حتما ان لم أجد وسيلة امنع بها وصول أصوات « الجاز » الى

وأخيرا اشعلت المصباح الذي على مائدة المطبخ واخرجت كتاب « القانون » وحاولت ان اقرأ .. وبذلت مجهودا جبارا لاتبع سطور الكتاب ولكن ابي ذهني ان ينصرف الي دروس القانون العقيمة

وتركت رأسي اخيرا يسقط على ذراعي المستند على المائدة واستغرقت في نوم عميق

وخيل الي اني نمت ساعات عديدة عندما استيقظت على يد ناعمة تلمس كتفي في حنان وعلى صوت موسيقي يغمغم

— هل انت تعب الي تلك الدرجة أيها الغلام المسكين ؟ . تعب الي ذلك الحد ؟ !

ورأيت سيدنا مارش واقفة بجواري . سيدنا أخرى غير تلك التي اعرفها . كانت ترتدي ثوبا للسهرة من حرير « الساتان » يناسب من كل الوجوه جسدها الرخامي المكتنز . ثوبا قد ترك كتفها وذراعيها عارية . وكان جليا انها انسلت من بين الرفاق وحضرت الي

لم اكن قد رأيتها في ثوب السهرة من قبل . كان ذلك مما جعلني افكر فيها تفكيرا آخر يخالف التفكير الاول . كما كان شعرها مصفوفا حول رأسها في شكل يغري العابد على الزلل . ورائحة عطرية كانت تفوح منها فتملأ جو المكان اريجا عاشقا خلابا

وشعرت بحيرة تشملني من ذلك التفكير الفجائي الذي طرأ على . لقد احسست بخوف ورهبة من شيء يتسلط على نفسي شيء لم يخطر ببالي من قبل .. لقد كانت جميلة ساحرة فاتنة !

وقالت سيدنا في همس

— دافيد ! !

وترادفت انفاسها وهي تردف

— يجب الا نمضي في تعذيب بعضنا اكثر من ذلك . يجب ان يكون كل منا نبيلا امينا نحو الآخر دعنا نواجه الحقائق دون زيف ولا رياء . لقد كنت اخادع نفسي طوال هذا الصيف واحاول الاعتقاد اني احب « ريجي جرانت » الرجل الذي اختاره ابي لاقترن به . ولكني سوف لا اخدع نفسي اكثر من ذلك . لقد كنت افكر طول الليلة الماضية وطول اليوم في حالتنا . فيما قلته لي بالامس لقد آلمتني دون رحمة بذاك الذي قلته لي بالامس . ألم تصارحني بانني لا اعرف ماهو الحب حتى اذا صادفني واني لا أجد من نفسي الشجاعة على مواجهته انها قسوة منك . أن تقول ذلك . فقد قاومت كثيرا ولكن كان ذلك عبثا

البقية والنهاية في العدد القادم

قصة تحليلية مصرية

القـــــــيد

بقلم ابراهيم حسين الدقاد

رجع المعلم عبد العزيز القضبان صاحب المقهى المتواضع بشارع مراسينه بعد ان شهد حفلة « الرؤيا » التقليدية التي اعتاد بعض سكان القاهرة ان يشهدوها عقب صلاة المغرب في ليلة ظهور هلال رمضان فتصطف جموعهم المتناثرة في ميدان باب الخلق ثم يعودون مستبشرين بمقدم الشهر الذي يحبونه واجتاز المعلم عبد العزيز شارع الخليج حتى وصل الى منعطف قنطرة سنقر وهناك سمع صوت صديقه المعلم علي الدروي يناديه ويلح عليه ان يتناول قدحا من القهوة في مقهاه البلدي المتواضع الذي كان يموج ساعتها بعدد من العمال الذين اجتمعوا للتهنئة بمقدم الشهر المبارك.. وبعد ان شرب المعلم عبد العزيز اقداح القهوة الصغيرة الى اقسم زميله الا يبقى فيها جميعها شيئا قام في تثاقل مشيعا باحترام صاحبه ليواصل سيره الى ميدان السيدة زينب فيدلف منه الى شارع مراسينه حيث يقوم المقهى الذي يمتلكه الي جانب حانة يمتلكها ايطالي عجوز . . . وكانت دهشة المعلم عبد العزيز عظيمة اذ لم ير بالحانة مقعدا خاليا حتى ان الايطالي الصفيق استعار عددا كبيرا من مقاعد مقهاه ليكفي رواد المحل الذين قدموا في هذه الليلة ليودعوا الحانة لمدة شهر حرم الدين عليهم فيه ان يحتسوا الخمر او يطئوا مواطن الشبهات !

وجلس المعلم عبد العزيز على مقعد في ركن من أركان حانوته الذي كان ينيره في تلك اللحظة « كلوب » ابعد أضوؤه بخفت مما جعل الرجل يصيح في احد عماله كي يسرع باستدعاء صاحبه وسرعان ماقدم الرجل راكبا دراجته الحمراء فاصلح المصباح ولم يسلم من كلمات جارحة عديدة وجهها اليه صاحب المقهى ولكنه ضحك برغمها واقترب من المعلم عبد العزيز بعد ان ترك « الوابور » المشتعل الذي كان يمسكه في في يده وسحب مقعدا جلس عليه بمواجهة صاحبه وهو يقول له

— هدي اخلاقك يامعلم.. رمضان كريم وكل سنه وانت طيب . . . تعال تسلي شويه . . . فيك عشره ضمنه ؟

— يا ريتك بتعرف حاجه . الى عمري ماشفتك مره طلعت كسبان .. عايز تلعب ضمنه ويايا ؟ والله عال !! ده انت طول عمرك تتغلب مني ف اللعبه دى . . . تلعب عشره كومى ؟ انا سمعت انك حريف ف الكونشينه

— ماشي كلامك يامعلم . . هات ياواد أجدع كونشينه عندك عشان المعلم . . .

وجلس الرجلان يتناوبان اللعب على الطاولة التي فصلتهما بينما جعل أحدهما يصيح مرة والآخر يدق بيده ثم لا يلبث ان يلعن الحظ الذي جعل الجهلة يتفوقون وعند ذاك تعلو ضحكة ساخرة . . ولم تمض دقائق قليلة حتى كان كل من بالمقهى قد التف حولهما ليرى النتيجة النهائية لتلك المباراة التي انتهت في تمام الساعة الثانية عشر مساء وقام المغلوب بعدها فحمل يده وهو منكس الرأس « وابوره » الذي كان قد انطفأ ومركب دراجته متعمدا الا يسمع صوت المعلم عبد العزيز الهازيء وهو يقول له

— اسمع ياواد . . لما تيجي تلعب تاني مره ابقى أتعلم ازاى تقعد مع المعلمين ياغشيم

وتعالت ضحكات الرجل التي خالطتها سعلاته المتحشرجة في صوت منفر ذا بحة غريبة يقشعر البدن لسماعها . . وتنقل ببصره فيمن حواليه من رجال وقال في صوت متحد جريء « مافيش حريفه ؟ مين عاوز يغلب عشره كومى طاير والا بشكه ؟ » ولم يجرؤ واحد من الحاضرين ان يقبل هذا التحدي والا كان الغرم عليه اذ سيفقد مكانته الفنية في هذا النوع من المباراة الى حد يستهزء به انداده وتلامذته ولما لم يجد المعلم عبد العزيز مليا لندائه نادى العامل ليأخذ أوراق اللعب وهو يهز رأسه في تفاخر وجرأة ثم قام في تثاقل وسار حتى باب المقهى فوقف عنده بضع لحظات وقال لاحد عماله

— اسمع ياواد ياز كي انتم الليله سهرانين للسحور مش كده ؟ طيب بعد ماتشطب وتطفي النور وتقفل الباب كويس وتتم القفله خد المفتاح وياك وروح على طول . . انت فاهمني ؟ بكره ان كان لنا اجل تفتح الضهر وتشترى شوية تين وزبيب وبلح وحبة صنيبر ومكسرات عشان تبل الخشاف . . اغسل المواعين كويس يا ابن الكلب واياك تروح عليك نومه . . هه . سلاموا عليكم تصبحوا على خير ياجدعان

— وانت من أهله يامعلم . . أفوت عليك أصحيك بكره ؟

— لا . . اعمل انت بس اللي قلت لك دليه وانا رايح أصحى وقت ما احب . . سلاموا عليكم .

— سلام يامعلم . . — وسار الرجل المكتنز البدن وقد القى بعمامته الى الوراء فبانت خصلة من شعره الطويل . . ووضع يديه في جيبي ردائه الاسود الفضفاض وظل في طريقه يرد على تحية هذا ويصافح ذاك حتي وصل الى حارة درب الشمسي فدخلها

غير مايي، بالظلام الذي يسودها حتى وجد باب بيته الذي اكتنفت الظلمة مدخله فسعل مرة واثنتين واخرج بعدها عودا من الثقاب سار على ضوئه المهتز في خفوت حتى توسط الفناء الوسيع ثم ارتفع صوته مناديا ابنته التي كان تباطئها في هبوط الدرج حاملة المصباح لتنير له الطريق سببا في سيل الشتائم التي تعود ان يسمعها اياها كل صباح عند مفارقته للدار وعند عودته اليها في المساء..

لم تفتح الفتاة فمها بكلمة بل ظلت حيث هي ممسكة بالمصباح الذي، التي بضوئه الفاتر على الفناء الوسيع فبدد القليل من ظلامه وساعد الرجل علي تعرف المدخل الموصل الى مسكنه فصعد الدرج في تباطؤ تعمده لكي يعذب ابنته المجردة الا من قميص نومها وقد جعلت ريح الليل الباردة تعبث في قسوة بكيانها الناحل الرقيق .. ولما وصل الي حيث وقفت صعدها بنظرة مليئة بالتشفي وتبرع لها باحدي شتائمه التي جعلتها تلجأ الى ركن علها تحتمي فيه من يده التي امتدت نحوها مشيرة في تهديد وبعد ذلك دخل الى غرفته واوصد بابها خلفه وقال لابنته نعيمه .

— حضرتي ايه للسحور يابت ؟

— مفيش حاجه

— مفيش حاجه !! مفيش حاجه ازاى !

— هو انت سألتنا من ساعة الضهر لما كنت عاوز سحور ليه ما بعتش الواد بفلوس واحنا كنا جبنا اللى انت عاوزه

— وكان لسه بتكلمي ؟ وحياة أمك ف قبرها لازم انزلك دلوقت ف ميدان السيده تشتري السحور

— ازاى بس انزل دلوقت يابويا .. أروح أصحى الواد حسن ؟

— سيبه نايم بستريح .. آل تصحي الوادا ليه ! خدامك ! ده صغيره برقبة الف بنت زيك .. علي الاقل دا واد بنفعني واركن عليه لما اكبر اما انتي فايدتك ايه ؟ تعرف ان ربنا خلقكم عشان تعكننونا بس ؟ اماال !! بس عشان تعكننوها ع الراجل منا وتقفلوا بيته .. أما الواد ... اللي بدك تقلق نومه دلوقت .. بكره بشتغل وبكسب من عرق جبينه ويبجى يقول « خد يابا » .. الله ! واقعه ليه ؟ البسي ملايتك وانزلي اخطفي لي بقرش فول وزيت حار وهاتي رغيفين صابحين وحتت جبنه بيضه من عند الحاج سليمان

— انزل ازاى يابا بعد نص الليل ابو فيه بنت تنزل دلوقت ؟

— انا انزل ياختي .. حاكم اللي امام الله حواليكي بنت ذوات .. رايحه تأبي ..! هو انتي بنت مين ؟ هاتي الطبق ربنا يريحني منكم بالموت .. مالك يابنت بتبصي لي كده ليه .. عاوزه تفصلي مني جلابيه ؟ اروحي بنعل أبو كي — وهوت يده على وجهها الناحل في صفعة داوية القت بها بعيدا عن طريقه ثم ركلها بقدمه وفتح باب مسكنه تاركا ابنته ملقاة على أرض الغرفة العارية وهي تئن في صوت غير مسموع خشية أن يثير عويلها أو تألمها فيعود ثانية الى ضربها كي يجبرها على الصمت الذي لا يبيح لها فيه اى صوت ... وظلت هي تسمع وقع صوت أقدامه حتى تلاشى دبيبها فقامت تلوى أثر الركلة القاسية وقد وضعت احدى يديها على جنبها والاخرى على وجهها عند موضع الصفعة وبقيت مكانها حتى وصل الي مسمعيها صدى وقع قدميه في فناء المنزل فأسرعت الي حيث وضعت المصباح البترولي فحملته وأسرعت به الى طريق والدها الذي قدم بعد أن اشترى ما كان في حاجة اليه ثم دخل غرفته فالتهم بداخلها ما كان لديه من طعام ولما انتهى جمع الفضلات الباقية وخرج بها في يده ثم وضعها في ركن من اركان الحجرة الكبرى في بيته وطلب من نعيمة أن تأتيه بالماء ليغسل يديه وسرعان ما كانت الفتاة تحمل في احدى يديها « طشطا » وفي الاخرى « ابريقا » نحاسيا وضعتها على مكان مرتفع ووقفت لتصب الماء على يديه .. اماهو فلم يسره أن يتباطأ ليرى من طرف خفي يديها الكليلتين وهما ترتعشان بالحمل الذي تحملان فغسل يديه مرة وثانية ثم فمه كذلك وبعدها طلب منشفة جففها بها وعاد الى حجرته ولما أغلق بابها عليه قال لابنته

— اسمعي يابنت كلي الا كل اللي خليته لك ده اذا كنتي صايمة صابحه وقومي من

البقية على صفحة ٣٥

لقد كرهتك !..

لقد كرهتك ...!
شتان بين الماضي .. واليوم ..
لقد ارغمت أن أحب ..
ولكن اليوم .. مللت هذا الحب ..
ايها المفتون بي ...
لقد كرهتك .. كرهتك الآن ..!
سأغمض جفوني حتى لا اراك ...
وسأنام بين احضان حبيبي الجديد
لقد استيقظ قلبي ...
ايها المفتون .. منذ اجيال ..
لقد كرهتك .. كرهتك الآن ..
. . . .
قلبي ..!
ايها الحبيب ...
مرة .. منحتك قلبي وانت بالنافذة
وكان ذلك تحت اغراء عينيك ...!
وأخذت قلبي بين يديك ...
وأخذت تلهو به ...
ولكن ! لسوء الحظ سقط منك ..
وكان قلبي كالزجاجة ...
فتهشم وتكسر ...
وبقت ذكرى .. ذكرى قلب متكسر ...
أيها الحبيب ...
معي قلب جديد ...
هل تقبله مني على ان تحافظ عليه ..!

عن كتاب « احلام الشباب »

S.T. Hélène

احمد عبد الوهاب

ورق العنب والحب.!

أو

جوت Goethe وبتينا Bettena

عن الايطالية بقلم الآنسة ناهد محمد فهمي

« بالايطالية وبالايطالية فقط كتبت دائرة معارف مؤنثة .. »
« تحوى بين دفتيها المتباعدتين آلافا من الصفحات كلها تدور »
« علي محور المرأة فالباب الاول من هذه الدائرة »
(Libro della dona Enolopedia Hemminile)
« يتكلم عن غراميات شهيرات النساء .. عنهن فى احلامهن »
« وعواطفهن وقد افردت مؤلفة هذه الدائرة السيدة »
« (Hernanda de amicis) بابا عن «فن العشق الطاهر »
« وأغانيه » وما أعظمها من متعة تتجلي فى مطالعة دائرة »
« المعارف هذه .. وكم نحن محرومون من أمثال هذه الكنوز »
« الادبية فى لغتنا العربية »

بتينا !!
الايطالية ذات العيون الكستنائية !
والايدي العاجية ، والحنجرة الموسيقية !
الهائمة فى حديقتها البنفسجية .
بالشعر ، والافكار الادبية .!
ورغم كون رأسها الجميل قد خلق من جمجمة ايطالية .!
فان افكارها كانت المانية «جوتيه» !!

. . .

ايطاليا !! فردوس العالم
وطن الموسيقيين ، والفنانين ، ومهد الحب ... والمانيا !! فكر العالم ..
مثوى الفكر القوى السامي الطاهر
وأرض العاطفة التى تثور كالرياح فى زفيفها ...

. . .

هامت «بتينا» ، بلامعة أشعار شاعر ألمانيا الكبير «جوت» فأحبته على البعد .. حبا افلاطونى أو عذري تربط أوصاله الفكرة والقصيد رغم أن كلاهما قريب وبعيد ..!!

فراسله (رغم تباعد الدار) وراسلها رغم (بعد المزار) . فألهبت رسائله عواطفها ورسمت قصائده صورة له اسبغ عليها فنه جمالا وجلالا لم تخلعه الطبيعة على الرجال ..

ولما فضحها الشوق اليه سعت مع اختها اليه .. وتركت الوطن والديار وهاجرت (لبرلين) موطن حبيبها المختار

وفى (برلين) .. سعت لدار مؤلف (آلام فرتر) وطرقت بيد مرتعشة مغناه الشعري .. ففتح لها «جوت» بنفسه الباب فلما رآته عرفته فطالما تطلعت فى وحدتها لرسمه .. كادت أن تفقد قياد أعصابها .. كاد يغمى عليها تأثرا فقد تسابقت عواطفها اليه .. واستندت على يده خوف عدم اتزان عودها ..

وهناك فى حجرة زرقاء .. جلسا وتعارفا وتحادثا بعيون لامعة .. وقلوب خافقة عن رسائلها ..

ولكنها .. وهى المرأة .. الرقيقة .. لم تستطع كبت عواطفها نحوه .. فعانقته .. عناقا كله حنان .. كأن (جوت) وهو في الثامنة والخمسين من عمره ولدها مع أن الانسة (بتينا) لم تكن تجاوزت بعد التاسعة عشر من عمرها ..

وهو بدوره قبل جبينها
فحبها كان من النوع الطاهر العذري
وبعد ان احمر وجهى كلاهما .. برزت مع النسمات من النافذة التى يجلسان بقربها بعض اغصان خضراء من «تكعيبة العنب» التى يغطى بأوراقها الخضراء الشاعر الملهم محيا منزله .

قطف الشاعر ورقة العنب وقال لها ان هذه الورقة ناضرة كخديك وستنحني على ثمر حلو كشفتيك ..

قالت له وصدرها فى مد وجزر .. يالك من رجل بديع .. هل تعرف الحب .؟

فأجابها ..: الحب يا طفلتى مصباح سحرى يعكس ظلاله العذبة على شاشة القلوب البيضاء .. الطاهرة النقية .. ولا يرى المتاهة التي يشعها هذا المصباح الا السذج الابرياء كالاطفال ..!!

وبينما هما فى الحديث .. دخل خادمه واخبره بأن جنود «نابليون» دخلت «برلين» وان المدينة مضطربة .. وقد جاء الجنرال دورك Durk معلنا ان نابليون بونابرت يرجوه بأن يحضر لمشاهدته

. . .

ذهب جوتيه وزار (نابليون) فى قلعة

فيمر Veimer .. فرحب به نابليون وتمنى لو كان الالمان كلهم كشخصه.. وخلع على جوت نيشان (اللجيون دى نور) وقبله قائلا: انا عبقري الحرب وانت عبقرى الادب والفن ..

ولما زارت « بتينا » جوت .. ورأته يحلى صدره بنيشان اللجيون.. قالت له بأنها لو كانت ملكة لخلعت عليه نياشين العالم .. وأنها تخلع عليه حبها وقلبها.. وهو اثمن من كل شيء ..

ولما سافرت (بتينا) (لفرانكفورت) عادت بعد ثلاث سنوات وتقابلت في (فيينا) مع « بتهوفن » الاصم الذى كان ينفر من معاشرة المرأة .. فمال لها واعجب بها قائلا بأنه سعيد برؤها لانها الوحيدة التي يعتقد انها تفهم موسيقاه ..

. . .

ولما زارت بعد ذلك «جوت» شرحت له رغبتها في ان تزوجه .. فربت على كتفها بحنان قائلا بعد عشر سنوات لن اكون شيئا .. فاني فى الثامنة والخمسين من عمرى وانت ما زلت فى التاسعة عشرة.. وان الخير كله فى حبنا العذرى

ولقد تزوجت بعد ذلك الروائى المشهور aluigi ولم تمكث معه طويلا فقد مات عام ١٨٣١ بعد ثلاث سنوات من بنائه بها.. ولم يعقب ذرية منها ..

وكانت فى خلال زواجها ما زالت تراسل (جوت) ويتبادلان الفكر والعاطفة

• • •

ولما زارته بعد موت بعلها .. قال لها وهى فى طريقها القلقة وبر (ان الكلام يخرج من شفتيك جنون ولكنه أحكم من حكمة الاغريق) !!

ولما نادا المؤلف، سألها ان تغنى قطعة من أغانيها المحبوبة لينسى الحقيقة فترة من الزمن

فجلست على (المعزف) وانشدت من الشعر الحزين قطعة نظمتها صديقتها (أوليد) armin قبل موتها يأسا من حبها.

وغنت: « اطل على حبيبي المقيم بالكرة الارضية »

« وانظر اليه وانا من سكان النجوم السماوية »

« واحاول أن أهبط اليه من الاعالي »

« ولكنه يملا الاثير بأريجه وعذب الهامه وهالته المعنوي ..!! »

« فتمتلىء السموات ضبابا من الخيال »

« وسديما من الاحلام .. »

« فيغيب عنى .. ونبين الآمال »

« وأبقى فى شوق ووجدي أعالج الآلام »

ولقد نشرت رسائلها بالالمانية فاهتز العالم الادبى حينئذ بما فى هذه الرسائل من حب وعاطفة طاهرة ومتعة!! هي من (هي) الايطالية !



فيمر Veimer .. فرحب به نابليون وتمنى لو كان الالمان كلهم كشخصه.. وخلع على جوت بنشان (اللجيون دى نور) وقبله قائلا : انا عبقري الحرب وانت عبقرى الادب والفن ..

ولما زارت « بتينا » جوت .. ورأته يحلى صدره بنيشان اللجيون.. قالت له بأنها لو كانت ملكة لخلعت عليه نياشين العالم .. وأنها تخلع عليه حبها وقلبها.. وهوا ثمن من كل شيء ..

ولما سافرت (بتينا) (الفرانكفورت) عادت بعد ثلاث سنوات وتقابلت في (فينا) مع « بتهوفن » الاصم الذى كان ينفر من معاشرة المرأة .. فمال لها واعجب بها قائلا بأنه سعيد برؤها لانها الوحيدة التي يعتقد انها تفهم موسيقاه ..

. . .

ولما زارت بعد ذلك «جوت» شرحت له رغبتها في ان تزوجه .. فربت على كتفها بحنان قائلا بعد عشر سنوات لن اكون شيئا .. فاني في الثامنة والخمسين من عمرى وانت ما زلت في التاسعة عشرة.. وان الخير كله في حبنا العذرى

ولقد تزوجت بعد ذلك الروائي المشهور aluigi ولم تمكث معه طويلا فقد مات عام ١٨٣١ بعد ثلاث سنوات من بنائه بها.. ولم يعقب ذرية منها ..

وكانت في خلال زواجها ما زالت تراسل (جوت) ويتبادلان الفكر والعاطفة

• • •

ولما زارته بعد موت بعلها .. قال لها وهاف طريقتها القلقة وبم (ان الكلام يخرج من شفتيك جنون ولكنه أحكم من حكمة الاغريق) !!

ولما نادا المزلف سألها ان تغنى قطعة من أغانيها المحبوبة لينسي الحقيقة فترة من الزمن

فجلست على (المعزف) وأنشدت من الشعر الحزين قطعة نظمتها صديقتها (أوليد) armin قبل موتها يأسا من حبها .

وغنت : « اطل على حبيبي المقيم بالكرة الارضية »

« وانظر اليه وانا من سكان النجوم السماوية »

« وا حاول أن أهبط اليه من الاعالي »

« ولكنه يملا الاثير بأريجه وعذب الهامه وهاله المعنوي ..!! »

« فتمتلىء السموات ضبابا من الخيال »

« وسديما من الاحلام .. »

« فيغيب عنى .. وتبين الآمال »

« وأبقى في شوق ووجدي أعالج الآلام »

ولقد نشرت رسائلها بالالمانية فاهتز العالم الادبي حينئذ بما في هذه الرسائل من حب وعاطفة طاهرة ومتعة !! هي هي الايطالية !



ما قلت لك ميت بره ياابراهيم ما تبقاش تيجي هنا كتير كده .. الناس كلامها كتير والباشا زي ما انت عارف عصبي وخايفه يكون لحظ حاجه

ابراهيم — أم سيد مش قالت لك

فاطمه — ايوه قالت لى انك عاوز تكلمني فى حاجه مهمه انا مكنتش فاكره انك حاتيجى هنا .

ابراهيم — انتى اللى متوهمه ان الناس فاطمه . فيهـا ايه انى أزورك . مش بنت خالتي .؟!

فاطمه — (تسرع الى النافذة التى الي اليسار وتطل منها) طيب ما تتكلم بأه أهو الباشا منور الكشك اللى فى الجنينه يظهر معاه ضيوف . بعت لى دريه قالت لي انى أحضر العشا

ابراهيم — دريه ! ما كان يقول لها هيه تحضر العشا . مايطرد أم سيد ويخليها طباخه بدالها . هو ناقص الا كده . هو الراجل ده عاوز يجيبها الى !

— فاطمه (تلطم لطما خفيفا علي خديها) ياخرابى . ياخرابى . أيه لازمة الكلام ده دلوقت ياابراهيم؟!

ابراهيم — مش كفايه قعدت ساكت عشرين سنة وانا شايف بعينى البنت بتتعذب ومش قادر افتح بق . مش كفايه ان الوحش ده حرمها من كل حاجه وهى لسه فى عز شبابها ! مش كفايه ان البنت دبلت وانا وانتى يافاطمه مش قادرين نعمل لها حاجه . انا وانتى متكتفين مش قادرين ندافع عنها !

فاطمه — بس حانعمل ايه ياابراهيم ما انت عارف

ابراهيم — كان عندك حق فى الكلام ده في كل المده اللى فاتت كنتي خايفه وكنت خايف معاكى لحد يلحظ حاجه . لحد يسأل عن السر فى اهتمامي بيها ولكن دلوقت . دلوقت بعد ما البنت كبرت وبقت على وش جواز . نسيبها برضه للراجل ده يجوزها على كيفه؟!

فاطمه — أمال انت عايز ايه . مش هو برضه (بعد تردد كبير) أبوها

ابراهيم — (يضحك ضحكة مكتومة بين أسنانه) مش ممكن .. انا لما باشوف البنت قلبي بيتقطع . انت عارفه كفايه انى ضحيت نفسي عشانك .. عشرين سنه دست قلبي وسيبتك تتجوزى الراجل ده مارضيتش اصرح واقول دي مراتى دى أم بنتى لجل ما افضحك انا لسه فاكر اليوم اللى باعوك فيه لعلي باشا عبد الرحيم باعوك فى مكتب السنديك اللى كان بيصفى تجارة ابو كى ، اشتراك اسماعيل عبد الرحيم لابنه بعد ما حل محل الديانه عند ابو كى .. انتي نسيتي!.. نسيتى يوم ماقلتيلى وانت بتعيطى حا اعمل ايه ياابراهيم ؟ قمت قلت لك لنا رب يافاطمه..؟ كنت اقدر اطلع الورقه اللي كنا كاتبينها وماضيينها اللى قلتيلى فيها انت زوجتي أمام الشرع واللى اشهدتى فيها الله على انك تكونى لى .. كنت اقدر اطلعها واصفعه بيهـا وش جوزك . وش الباشا ولكن صعبت على وصعب علي ابو كى لما اتخيلت الفضيحه اللى كنت حا اعرضك لها .. ولما ولدتى (في صوت باك) لما ولدتى دريه ورحت أباركلك والتفت حواليكى وما لقيتش حد فى الاوضه قلتيلي وانت بتعيطى «والبنت .. والبنت ياابراهيم حا اعمل فيها ايه ..؟» قلت لك برضه لها رب يافاطمه .. ودينا استحملنا عشرين سنه . انما دلوقت . دلوقت لازم أشوف مستقبل البنت .

فاطمه — يعني عاوز ايه !

ابراهيم — دريه بتحب عادل . عادل ابن اختك . ابن بنت خالتى ولازم تتجوزه

فاطمه — (بخوف) تتجوزه!!

ابراهيم — ايوه تتجوزه . تتجوزه وتخرج من البيت ده . عشان ربنا يتوب عليها م الشقا اللى هيا فيه . كفايه تستحمل [illegible] سنه البنت شافت فيهم الويل

فاطمه — بس انا خايفه ...

ابراهيم —(بحدة) وخايفه من ايه!

فاطمة — خايفه لا الباشا يعارض فى الجواز ده

ابراهيم — يعارض فيه!

فاطمه — أنا ملاحظه ان الباشا عاوز يجوزها لواحد تانى

ابراهيم — (فى لهجة ثائرة) ليه؟

فاطمة — والله مش قادره اقول لك ياابراهيم

ابراهيم — (بصوت عال) ازاى مش قادره تقوليلي . مش بنتى

فاطمة — (تسرع اذ ذاك وتضع يدها علي فمه) هس

(يسمع صوت علي باشا قادما نحو الباب الذى فى الصدر فتبتعد فاطمة عن ابراهيم)

على باشا —(رافعا بصره فى بطء الى ابراهيم رافت وهازا رأسه فى صوت حاول ان يكون هادئا) أهلا وسهلا انت شرفتنا امتى يارأفت بيه؟

ابراهيم — (مستعيدا رباطة جأشه) والله انا جيت ادور علي عمى اسماعيل افندى عشان أكلمه فى حكاية شغل عادل فى المقاولات ما لقيتوش فى السلاملك طلعت ادور عليه هنا

على باشا — اهو رجع السلاملك (يضحك ضحكة جافة)

ابراهيم — (يحيي الباشا ويخرج من

الباب الايمن) طيب عن اذن سعادتك يا بابا (تخرج)

علي باشا —(ملتفتا الى زوجته)قلتي لهم يحضروا العشا يا هانم ؟

فاطمه —ايوه. ميز الي ما يتعشاماك؟

علي باشا — خطيب دريه « يضغط على الحروف بقصد منه نوع من التحدى »

فاطمه — خطيب دريه!..

علي باشا — ايوه ليه .. هي دريه مش كبرت وبقت عروسه ؟

فاطمه — مين ده

علي باشا — الاستاذ حسني رمزي .. محامي قضايا محكمة الاستئناف المختلطه

فاطمه — (تشهق وتدق على صدرها) الراجل الشايب العجوز؟! .

علي باشا — بلاش كلام فارغ ياشيخه. شايب ايه وعجوز ايه . امال انتي عاوزه تجوزي البنت لمين؟..

فاطمه— بس لشاب يكون في سنها والا اكبر منها شويه ٠ مش راجل اكبر من أبوها ! مش حرام عليك تدفن البنت بالحيا

علي باشا — انا عارف انك كنت ماتقولي الكلمتين دول انـا انا ما ارضاش اجوز البنت لواد مايع من بتوع الايام دى يحطلي أحمر واخضر ويقف جنبها قصاد المرايه ساعتين كل يوم قبل مايخرج!

فاطمه — ياباشا بس فكر . دي لو اتجوزت حسنى بيه ماتبص تلاقيه بعدخمس ست سنين راجل مضحضح ومكمرور اقد طول النهار في السرير بكح ويذازع . باتري احنا ماتجوزها والا نشغلها ممرضه. ده ربنا يودينا عالنار حدف

علي باشا — ماتتعبيش نفسك ٠ أنا ما أسمعش كلام فارغ زى ده . أنا ادري بمصلحة البنت منك . البنت لازم .. (وقبل ان يتم جملته تعود دريه من باب الصدرفلما تسمع الحديث عنها تقف وتنقل بصرها بين علي باشا وفاطمه هانم)

دريه —نعم يابابا..انتو يظهر بتتكلموا على

علي باشا — تعالى يادريه . انا عاوز اكلمك في موضوع يهمك

فاطمه — قربي ياديدي . قربي يابنتي . ابوك عاوز يكلمك . انا نازله السلاملك اشوف الدوا اللي كتبه الدكتورشا كرجابه الشوفير والا لا (تخرج من الباب الايمن بعد ان تلق نظرة طويلة الى دريه تحمل نوعا من حسرة الوداع)

علي باشا — أظن حاتندهشي يادريه من الموضوع الى حكلمك عنه . ٠أنا راجل قديم وزى ما بيقولوا شبان اليوم رجعى (يضحك ضحكة قصيرة ساخرة)وكان يمكن انى ما أكلمكيش في الموضوع ده ابداً وأعمل الى انا عازه ولكن برضه مارضيتش

دريه — (هازة رأسها متسائلة) ايه يابابا اتفضل . عاز تكلمنى عن ايه..

علي باشا — انت كبرت دلوقتي وبقيتي عروسه . كل بنت في سنك لازم؟..

دريه — (تفهم مايريد أن يقوله فتطرق إلى الارض حياء)

علي باشا — (مستمر في كلامه) كل بنت في سنك لازم تفكر في مستقبلها .البنت مهما قعدت في بيت ابوها هى دايما ضايفه ٠ النهارده هنا بكره تبق بره ٠ وانا فكرتلك كويس اوى في مستقبلك .. انت عارفه انى عاوز أضمن لك عيشه هاديه سعيده وافرح بك وانتي ست بيت (بلهجة يتكلف فيها الحنان) كامله .. عندك خدامينك.. وعفشك ..وفساتينك.. وعربيتك الشيك .. ومصاغك.. وكل الى انتى عازاه (يسكت ثم يقترب منها فجأة ويضع يده على كتفها ويقول في لهجة حاسمة) النهارده خطبك الاستاذ حسنى بيه رمزى المحامى

دريه — (ترتجف وبعد صمت قليل ترفع رأسها وتتمتم في حشرجة) حسنى بيه!؟

على باشا— ابوه حسنى بيه صاحبي ٠ راجل رامى وعاقل ومستقيم . مايعرفش الا مكتبه وشغله وبيته ٠ مش زي شبان اليوم الطايشين اللى مايعرفوش قيمة بيوتهم (ينظر الي وجهها ثم يقول) مالك؟

الباب الايمن) طيب عن اذن سعادتك يق يابابا (تخرج)

علي باشا — (ملتفتا الى زوجته) قلتي لهم يحضروا العشا يا هانم ؟

فاطمه — ايوه. ميزالى ما يتعشاماك؟

علي باشا — خطيب دريه « يضغط على الحروف بقصد منه نوع من التحدى »

فاطمه — خطيب دريه!..

علي باشا — ايوه ليه .. هي دريه مش كبرت وبقت عروسه ؟

فاطمه — مين ده

علي باشا — الاستاذ حسني رمزي .. محامي قضاد محكمة الاستئناف المختلطه

فاطمه — (تشهق وتدق على صدرها) الراجل الشايب العجوز؟! .

علي باشا — بلاش كلام فارغ ياشيخه. شايب ايه وعجوز ايه . امال انتى عاوزه تجوزي البنت لمين؟..

فاطمه — بس لشاب يكون في سنها والا اكبر منها شويه . مش راجل اكبر من أبوها ! مش حرام عليك تدفن البنت بالحيا

علي باشا — انا عارف انك كنت حاتقولي الكلمتين دول اهـا انا ما ارضاش اجوز البنت لواد مايع من بتوع الايام دى يحطلي أحمر واخضر ويقف جنبها قصاد المرايه ساعتين كل يوم قبل مايخرج!

فاطمه — يابابا بس فكر . دي لو اتجوزت حسني بيه ماتبص تلاقيه بعد خمس ست سنين راجل مضحضح ومكسمر وراقد طول النهار في السرير يكح ويئازع . ياتري احنا مانجوزها والا نشغلها ممرضه . ده ربنا يودينا عالنار حدف

علي باشا — ماتتميش تعمك . أنا ما أسمعش كلام فارغ زى ده . أنا ادري بمصلحة البنت منك . البنت لازم .. (وقبل ان يتم جملته تعود دريه من باب الصدر فلما تسمع الحديث عنها تقف وتنقل بصرها بين علي باشا وفاطمه هانم)

دريه — نعم يابابا..انتو بظهر بتتكلموا على

علي باشا — تعالى يادريه . انا عاوز اكلمك في موضوع يهمك

فاطمه — قربي ياديدي . قربي يابنتى . ابوك عاوز يكلمك . انا نازله السلاملك اشوف الدوا اللي كتبه الدكتور شاكر جابه الشوفير والا لا (تخرج من الباب الايمن بعد ان تلق نظرة طويلة الى دريه تحمل نوعا من حسرة الوداع)

علي باشا — أظن حاتندهشي يادريه من الموضوع الى حاكلمك عنه . أنا راجل قديم وزى ما بيقولوا شبان اليوم رجعى (يضحك ضحكة قصيرة ساخرة) وكان يمكن انى ما أكلمكيش في الموضوع ده ابداً وأعمل الى انا عايزه ولكن برضه مارضيتش

دريه — (هازة رأسها متسائلة) ايه يابابا اتفضل . عايز تكلمني عن ايه..

علي باشا — انت كبرت دلوقتي وبقيتي عروسه . كل بنت في سنك لازم؟..

دريه — (تفهم مايريد أن يقوله تطرق إلى الارض حياء)

علي باشا — (مستمر في كلامه) كل بنت في سنك لازم تفكر في مستقبلها.البنت مهما قعدت في بيت ابوها هي دايماضايفه . النهارده هنا بكره تبق بره . وانا فكرتلك كويس اوي في مستقبلك .. انت عارفه انى عاوز أضمن لك عيشه هاديه سعيده وافرح بك وانتى ست بيت (بلهجة يتكلف فيها الحنان) كامله .. عندك خدامينك.. وعفشك..وفساتينك..وعربيتك الشيك .. ومصاغك.. وكل الى انتى عايزاه (يسكت ثم يقترب منها فجأة ويضع يده على كتفها ويقول في لهجة حاسمة) النهارده خطبك الاستاذ حسني بيه رمزى المحامى

دريه — (ترتجف وبعد صمت قليل ترفع رأسها وتتمتم في حشرجة) حسني بيه!؟

علي باشا — ابوه حسني بيه صاحبي . راجل رامى وعاقل ومستقيم . مايعرفش الا مكتبه وشغله وبيته . مش زي شبان اليوم الطايشين الى مايعرفوش قيمة بيوتهم (ينظر الي وجهها ثم يقول) مالك؟

أنوار المدينة

بخبريني

افتتاح الموسم الثاني للفرقة القومية المصرية

افتتحت الفرقة القومية المصرية موسمها الثاني يوم الخميس الماضي بدار الاوبرا الملكية حيث مثلت مسرحية « الجريمة والعقاب » تعريب الدكتور ابراهيم ناجي والممثل فتوح نشاطي وقد وزعت الدعوي كما سبق ان ذكرنا على العظماء من مختلف الهيئات وما ان وافت الساعة الثامنة وثلث حتى أقبل المدعوون الي دار الاوبرا وكان في استقبالهم مدير الفرقة وسكرتيرها وفي نهاية الحفلة تلقى الممثلون والممثلات التهاني من بعض المدعوين .

اضطراب

وكان بعض أعضاء الفرقة في ليلة الافتتاح في حالة اضطراب شديد وذلك يرجع لشدة الاوامر التي كانوا يتلقونها كل دقيقة من ادارة الفرقة .

أوامر

أصدرت الفرقة القومية ليلة مسرحية الافتتاح الاوامر الآتية كتابة لمنظمي المسرح وهي :

على ادمون تويما كبير المنظمين مراقبة المسرح من كل نواحيه والاشراف على المنظمين ومراقبة الحركة المسرحية والمناظر والاضاءة و« الموبيليا » والاكسوار وهو المسئول عن الوقت المحدد للتمثيل وفترات الاستراحة ورفع واسدال الستار

وعلى علي هلالي المنظم للمناظر والاضاءة و« الموبيليا » .

وعلى محمد حجازى المنظم الحركة المسرحية فوق المسرح والاكسوار

وعلى أحمد نصار المنظم . الحركة المسرحية تحت المسرح في المنظر الثاني من الفصل الاول والمنظر ١١ ثم مساعده في اثناء ذلك الوقت محمد حجازي في الحركة المسرحية فوق المسرح

وسيستمر العمل طول الموسم بالنسبة لادمون كما ذكرنا وللآخرين ايضا إلا مع تغييرات بسيطة .

وقد نبهت الادارة على الممثلين والممثلات بعدم ترك المسرح بأى حال من الاحوال أو إحداث ضوضاء وطلبت من المنظمين توقيع الغرامة التى يرونها على كل من يخالف لهم أمراً .

ثائرة

ولعل مثل هذا « العنوان » سيظل ملازما لزينب صدقي فهي دائما ثائرة حتي على نفسها فقد ثارت ليلة الافتتاح على « كولمبو » مخزنجي الملابس لانه لم يسعفها أثناء تصليح « الفستان » وبعد ان وقفت أمام المرآة طويلا أخذت تذرع غرف الاوبرا وهى تصيح «يخرب بيت كاربن» ويظهر انها كانت مسرورة جد السرور هي ونجمه ابراهيم إذ وضعت الثانيه يدها علي الاولى وأخذتا ترددان سويا في نفس واحد « عفانا عليك يارب »!

تلعيب حواجب

في احدى أركان « كواليس » الاوبرا الملكية نادت نجمه ابراهيم على زيا فخرى واخذت ترجوها رجاء حارا ألا تلعب لها حواجبها لان في تلعيب تلك الحواجب تأثير كبير على الشخصية التى تقوم بتمثيلها !

الترزى المصرى

برهن « الترزية المصريون » الذين يشتغلون في الفرقة القومية على مهارة ونشاط أدى الى تسجيل ذلك لهم ولولاهم في مسرحية (الجريمة والعقاب) لذاق الممثلون الويل من (تعنت) موظفى الاوبرا الاجانب

البحث عن ابرة

شوهدت الممثلة النابغة روحيه خالد تبحث عن « ابرة » في غرف الفرقة القومية وذلك لكى « تفك » بها زيا فخرى التي كانت تغني موالا مطلعه « ياللى زمانك مضي ليه بس ها تعيط »!

بنطلون الممثل

بحث احد ممثلى الفرقة القومية عن « بنطلون » في مخزن الفرقة او (المخزن الاجنبي) كما أطلق عليه بعض الممثلين والممثلات فلم يجده فاضطر لان يمثل دوره في (الجريمة والعقاب) ببنطلونه العادي

تقرير

يقال ان المخرج عزيز عيد يريد تقديم تقرير ضد الممثل العجوز عمر وصفي ويتلخص التقرير في أنه أى عزيز لا يمكن ان يسند له أدواراً أى انه أصبح لا فائدة من وجوده ومعنى هذا استغناء الفرقة عنه

بروفات سافو

تقيم إدارة الفرقة القومية بروفات نهارية لمسرحية « سافو » وقد انتهى المخرج من اختيار المناظر اللازمة لها كما انتهى ايضا من عمل « الميزانسين » ولقد ذهب أعضاء الفرقة القومية لرؤية مسرحية سافو « في احدي دور السينما » في حفلة خاصة وسألناهم عن رأيهم في الممثلين الاجانب فقالوا ان الممثلين الاجانب لم يستطيعوا أن يقوموا بالتمثيل خير قيام وانهم بالنسبة اليهم ابعد الناس عن فهم أصول الاخراج والتمثيل !

تحيه كاريوكا

ظلت الراقصة تحيه كاريوكا متمتعة بحسن معاملة السيدة بديعة مصابني التى تعامل كل أفراد فرقتها معاملة حسنة مما أدى الى حبهم جميعا لها .

وظنت ان مثل تلك المعاملة ستعامل بها في « الكيت كات » ولكن حدث ذات ليلة في الاسبوع الماضى ان تأخرت عشر دقائق عن ميعادها فغوجئت بغرامة وانذار بالفصل!

المعهد

أرسلت ادارة الفرقة القومية خطابات ترجو فيها طالبي وطالبات الالتحاق الحضور الى ادارة الفرقة القومية بشارع عماد الدين يوم السبت الماضي ٢٨ نوفبر الساعه ١٠ وقد ذهب المتقدمون الى الادارة واجرى عليهم الكشف الطبي بوساطة الاطباء

وسترسل لهم الفرقة خطابات اخرى لحضور امتحان في اللغات تحريري وشفهي وسيكون أهم ما في الامتحان هو مسألة « اللغة العربية »

الريحاني والأخلاق المصرية

يمتاز الممثل الكوميدى نجيب الريحاني بأنه يضع أمامك قطعة من صميم المجتمع المصرى تمثل الاخلاق والعادات المصرية أصدق تمثيل أى أن نجيب قد وضع النواة للمسرح المصري الصميم وقد أخرج نجيب مسرحية « قسمتى » فنال فيها نجاحا كبيرا واقبل عليه جمهوره الذى يشجعه باستمرار فى كل عام . وسنتحدث عن هذه المسرحية المصرية فى فرصة اخرى قريبة

هدية

قدم أحد المعجبين عيسى شكيب المثلة الاولى بفرقة نجيب الريحاني « القة نسيخ » كتهنئة لها بالموسم الجديد وشم انف فلاديمير الرائحة فصار يبحث عن مصدرها الى أن اهتدي اليه فأمر « الاكسورجي » بعمله خارج المسرح وفى نهاية التمثيل وقع غزال



تلقى بجرمان مبعي من «الفسيخ» وتسليمه لشقيقتها زوزو علي أن تقدمه مع فلادي ولا شك أنك تعجب معي لذوق المعجب في اختيار هديته!

فطور

دعا الممثل حسن فايق بعض اصدقائه الصالحين والصالحات الى حفلة (فطور) وذهب المدعوون الى منزله ولكنهم فوجئوا بأن أخيرهم (البواب) بأن حسن في الاستديو اليوم ..

توحيد الجهود

رأت السيدة بديعة مصابني توحيد جهودها حتي لا ينقسم جمهورها بين التياترو والكازينو وقد علمنا أنها ستكتفي بالعمل في الكازينو فقط دون المسرح

الفرسان الثلاثة

لا تزال بعض الزميلات تذكر خبرا عن «الفرسان الثلاثة» فريد الاطرش الملحن النابغ فريد غصن وآخر وقد اخبرنا فريد غصن انه ليس له علاقة بهم الآن ولا بمحطة الاذاعة وطلب منا تكذيب ما تكتب الزميلات عنه.

السيكورتاه

اخرج كازينو بديعة مسرحية (السيكورتاه) فأبدع جميع افرادها ونجحت نجاحا كبيرا

كما اخرج الكازينو استعراض «الثلج» و«معرض الدجالين» فوفق في ذلك

خصام

بين الراقصة نيني والخمر خصام باستمرار فقد طلب احد الحاضرين ان (يفتح لها) ولكنه دهش حينما سمعها تقول للجارسون «هات لي كازوزه» ثم أخبرته ان والدتها غاضبة من شربها الخمر فهل ستستمر على هذا فتكون بذلك الاولي في تغيير فكرة الجمهور عن الراقصات !!

حكمت ملاكة

حدث في كابريه بديعة أن طلب الملاكم المعروف محمود صلاح الدين من راقصة اجنبية تشتهر بأنها اقصر الراقصات أن يراقصها مما لفت نظر جمهور المتفرجين نظرا لطول صلاح ولكنه لم يجد خروجا من هذا المأزق الا بأن يطلب مرة ثانية من الراقصة حكمت فهمي ان تراقصه وفي أثناء الرقص طلب منها ان يعلمها «الملاكمة» فانفجرت الراقصة ضاحكة ولكن لخوفها أجابت بالقبول!

بين جمعية أنصار التمثيل والفرقة القومية

اعتادت جمعية أنصار التمثيل أن تحيي كل عام حفلات الجمعية الخيرية الاسلامية وحدث هذا العام أن طلبت الفرقه القومية من الجمعية اعطائها الحفلات فرأت الجمعية اعطاء حفلة لانصار التمثيل واخري للفرقة القومية فرفض انصار التمثيل العمل مع الجمعية الاسلامية حفظا لكرامتهم

فتحية محمود

وكازينو الإسفور

تم الاتفاق بين المنلوجست المعروفة فتحية محمود وأصحاب كازينو الإسفور على أن تؤلف فرقة تحمل اسمها وتعمل في الكازينو المذكور

تهريج

وزع يوسف عز الدين اعلانات قال فيها انه ادخل (الاضاءة الفنية الحديثة في كازينو عز الدين) وذهبنا لنشاهد تلك الاضاءة فوجدنا انوارا سخيفة تكاد تعمى المتفرج ليست لها أية صلة بالفن فمتى يتطهر المسرح المصرى من هذا التهريج ؟

ضرب

قامت معركة بين الراقصتين رجاء توفيق وسيده منصور بكازينو يوسف عز الدين استعملت فيها الاظافر وسالت فيها الدماء ؟

شكوى

ارسل لنا خطاب بامضاء فوزيه احمد التي تعمل مع المدعو احمد المسيرى بالاسكندرية تشكو فيه سوء معاملتها وعدم دفعه مرتباتها المتأخرة

مطرب ناجح

احيا المطرب الناشىء ابراهيم الفروجى أحدى حفلات الميلاد في الاسبوع الاسبق فأطرب الحاضرين بصوته العذب مما جعل المدعوين يثنون عليه . ويطمئنون الى مستقبله الفني الباسم

رسالة من بغداد

ما أن وصلت فرقة السيدة فاطمة رشدى العراق حتى توافد عليها الصحافيون مهنئين مرحبين ونشرت بعض الصحف صور الممثلين والممثلات كما دعيت الفرقة الى حفلات تكريمية كثيرة

اقبال شديد

وكان الاقبال شديدا على الحفلات لان التذاكر كانت تباع بوساطة المتعهدين قبل حضور الحفلات ونظرا لان الاعلانات كان يكتب في صدرها بالخط العريض (الفرقة التي تخصصت لتمثيل مسرحيات المغفور له امير الشعراء احمد شوقي بك تحيي ذكراه بالعراق)

والشعب العراقي الذي يقدر اللغة العربية ويجيدها يعرف حقيقة ان فاطمة رشدى كان يخصها أمير الشعراء بمسرحياته فما مضى فظن أن فاطمة اليوم هي فاطمة الامس وفرقتها التي حضرت الي بغداد فيما مضى وعلي رأسها عزيز عيد وحسين رياض وبشاره واكيم وغيرهم من كبار الممثلين والممثلات لانه وان تكون قد حافظت علي قوتها وعلي اسمها هذه المرة ولكنه فوجيء بمجموعة من الممثلين الناشئين الذين لم يحفظوا أدوارهم

والذين اتوا النزهة جميلة أو رؤية الاقطار الشقيقة ليس الا

حادث الممثل والممثلة

والحادث الذي ارويه لكم اليوم قد تأثر منه أهل العراق جميعا اذ انتشر في انحاء بغداد بشكل غريب وهو أن ممثل وممثلة جلسا سهارا على مقهى وطلب كل منهما «قهوة» فامتنع «الجرسون» وقال انهما في شهر رمضان ولا يصح مطلقا أن يطلبا (القهوة) ولفت نظرهما أن المسيحيين انفسهم يلاحظون نفس هذا الشعور في تلك البلاد الاسلامية التي تحترم شعائرها الدينية .

فصمت الاثنان دون ان يتكلما ووضعا ساقا على ساق واخرجا من « علبة سجائر » سيجارتين واشعلاهما وجلسا متلاصقين يتبادلان النكات البذيئة فلفت صاحب المقهى نظرهما وطلب منهما اطفاء السيجارتين ومراعاة الآداب الاسلامية ووصل الامر الى البوليس وبعد التحقيق اللازم أطلق سراح الجميع ثم دعا مدير الامن العام السيدة فاطمه رشدي وطلب منها ضرورة التنبيه على أفراد فرقتها باحترام الشعائر الدينية .

ترك التمثيل

وكانت الفرقة تمثل احدى مسرحيات فقيد الشعر المغفور له شوقي بك وكان الممثلون والممثلات يخطئون في اللغة العربية مما أدى الى ترك المتفرجين لمقاعدهم أثناء التمثيل وخروجهم وهم في حالة غضب شديد

تفرقة

وفي اثناء التمثيل كنا نسمع المتفرجين يصرخون « نريد ان نعرف هل تمثلون باللغة العربية أم العامية » « لماذا هذا الخطأ النحوي » .

بكاء

وفي احدى الفنادق ينزل لطفي الحكيم

وعبد العزيز ويحيي حسن ولكن الاخيرين استيقظا على صوت بكاء الاول وسألاه عن السبب فقال انه جاءه خطاب من القاهرة بطلب مبلغ ما ولكن الحالة السيئة تحول دون ارساله !

انحـاد

واحمديه وزوزو وحكيم ويحيي يكونون أتحادا ضد جميع الممثلين ويصرح الاول باستمرار انه عازم على السفر لالمانيا ولكن هنا‌ك حائلا ربما يحول دون ذلك وهو انه يصرف جميع مايستلمه باستمرار بل وقد لاحظت انه يدين الممثلين الذين أقل منه مرتبا !

رحـلة

ويقوم على يوسف « امبرازاريو » الفرقة برحلة فى المدن التي بجوار العراق لعله يستطيع ان يجد للفرقة العمل فى حفلات اخرى بعد الحفلات المؤجرة

عنـاية ورعاية

والقنصلية المصرية تعتني جداً بأفراد الفرقة وان كانت اضعف فرقة حضرت الى العراق منذ عشر سنوات الى يومنا هذا إلا ان القطر الشقيق يرحب بهم كاخوان لهم من المصريين .

يعتـذر

ومما يلفت النظر ان اكثر الممثلين خطأ فى النحو هو احمد بيه الذى عملت له ضجة فى الاعلانات وقالوا انه سيمثل « قيس فى مجنون ليلى » ولكنه عقب كل حفلة (يندس) بين المتفرجين يعتذر لمن يقابله بأنه لا يعرف عن (النحو) أي شيء .

مندوبكم ببغداد

٧٠٠م و ٤٩٥ج

هذا الرقم البسيط ٤٩٥ جنيه وسبعمائه مليم هو تكاليف مسرحية (الجريمة والعقاب) التى اخرجتها الـ‌ـفـرقة القومية المصرية أما

مسرحية «المعجزة» فقد تكلفت ١٣٠ جنيه

سوء تفاهم

ويقال انه حصل سوء تفاهم بين ممصر مسرحية (المعجزة) وادارة الفرقة طلب الاول ان يترجم لها الاصل نظرا لبعض التبديل الذي يقولون انه عمل لمسرحيته رفضت الفرقة لانها دفعت الثمن على انها ممصرة لا مترجمة

عامل بالفرقة القومية

حدث في ثاني ليلة لتمثيل مسرحية «الجريمة والعقاب» ان العامل المخصص لرفع الستار «الصفراء» لم يرفعها تماما في المنظر التاسع عشر واندمج حسين وزينب في دوريهما واذا بأحد العمال يقفز الى المسرح من الجهة التي بها «آلات الاضاءة» ونحن لا نود ذكر اسمه الآن ولكن نأسف لحدوث مثل هذا الحادث في غفلة من المنظمين

رسام «المكياج»

قدم رسام «المكياج» بالفرقة القومية طلبا للمعهد وقد نجح في كشف الهيئة

مكافأة

علمنا ان ادارة الفرقة القومية ستمنح مكافأة مالية لادمون تويما لنجاحه كمدير مسرح ولباقي المنظمين

زدوى

استدعت الفرقة القومية رجلا روسيا ليشرف على (مويليا) مسرحية (الجريمة والعقاب) وقد أشرف عليها نظير مبلغ متفق عليه.

حذف

نظرا لكثرة المناظر في مسرحية (الجريمة والعقاب) مما ترتب عليه بقاء الجمهور الى ساعة متأخرة من الليل حذفت بعض المشاهد من المسرحية

سوف تقدم سينما متروبول رواية من اروع روايات الموسم « مدام براتفورد السابقة » قصة بوليسية كوميدية يقوم بالدور الاول فيها النجم السينمي الفذ وليم باول الذى حاز اعجاب جمهور السينما فى السنوات الاخيرة

ولا شك ان وجود النجمة جين أرثر مما سيزيد فى اهمية الفلم فهى نجمة سطعت في سماء هوليود أراد رجال السينما ان يستغلوا عبقريتها باسناد هذا الدور اليها فبرهنت على عبقرية ونجاح هائل .

ويكفي ان نقول عن هذه الرواية انها تضم الي جانب فكرتها شخصيات بارزة على الستار الفضي مثل روبرت ارمسترج الذى اعجب به كل من رآه فى كنج كنج والنجمة الفاتنة ليليان لى والنجم جيمس كليز احد ابطال رواية «ابطال الابحار» التي عرضت فى مصر من أعوام ولا يفوتكم مشاهدة هذه الرواية لاهميتها

ياغلى دوسغن

ياغلى دوسغن كلمة تركية في حاجة الى ترجمتها باللغة العربية لانها تحمل نعمة جليلة وفائدة عظيمة وترجمتها « ماء العروسة »

وهو مستحضر نقى ذو رائحة جميلة — الهم الله الكيماوى الشهير عثمان بك نورى على استخراجه من النباتات الطبيعية التى تخرجها أرض الاناضول . واسمه عنوان لفائدته فالعروس دائما تحافظ على فتنتها ونضارتها وأحسن ماترجوه من حياتها تحسين البشرة ومنع حب الشباب وازالة البقع والنمش من الجلد وتجعد الوجه ويخلع عليه نسيجا ابيض طبيعيا جميلا ذا رونق وجلال . واكثر من هذه الفوائد الجمة انه يغنى عن كافة أنواع الكريم والبودره والدهونات والدليل على ميزة هذا المستحضر انه منتشر بين جميع الاسر في الاناضول وسوريا وفلسطين وأوربا

وينتهز هذه الفرصة عثمان بك نورى فيقدم الى مصر فى شخص سيداتها خدمة جليلة وتضحية جديدة خصوصا كل سيدة تقدم بها العمر فينصحها ان تستعمل « ماء العروس » فانه يحفظ بشرتها ويعيد اليها رونق الشباب . وقد استحضره من معامل فلور فلوريا الاناضول وجعل سعره ٥ قرش صاغا

رسالة السينما

رحيل القائد

ومن من هواة السينما يستطيع ان ينسى تلك اللحظات الرهيبة التي قضاها ممسكا بأطراف مقعده وهو يشاهد الفيلم الرائع الذي اجريت عليه أول تجارب الفيلم الملون وهو « سر متحف الشمع » الذي لعب دوره الاول النجم الكبير ليونيل أتويل أمام الممثلة المحبوبة فاي راي ؟ من منا يستطيع ان ينسى مجد هذا الرجل الخارق للطبيعة ؟

انه من العبث على أي هاو ان ينسى ليونيل اتويل الذي ينتظر الجميع ظهوره فى فيلم قريب بعد ان طالت غيبته . . . وفعلا بدأ الرجل عمله ثانية فى Ealing فى الاسبوع الماضي بفيلم « رحيل القائد »

وسيعجب القارئ لرحيل هذا الممثل الامريكى عن بلاده المليئة بالعدد الضخم من الاستديوهات وسفره الى انجلترا للعمل هناك ولكن اذا عرف انه متعاقد مع أخوان وارنر ليلعب فى فيلم « سيمون » مع مادلين كارول وشارلس بوير وان عدم انتهاء مادلين من فيلمها « موت القادة في الفجر » هو السبب فى تذمره اذ ظل بلا عمل واعوزه الكسل الذى جعله يثور ويقبل السفر الى انجلترا لا لشيء الا لكى يزيل الملل ويحضر لاهله اكبر عدد ممكن من الهدايا التى اشترط على مديريه ان يزودوه بها عند عودته ثانية الى وطنه !

وهذا الفيلم سيخرج لحساب جوردون ولزلي الذى كان رئيس كتبة السناريو عند باسيل دين وقد أسس لنفسه شركة سجلها تحت اسم A-T-P وسيدير الفيلم فيناورولد ديكنسون وهو من اشد اصدقاء ولزلي وأخلصهم حتى قل ان يفترقا .

أما موضوع الفيلم فلا يخرج عن قائد ذا اخلاق شاذة غريبة وقاسية رحل الي أفريقيا واتخذ منها موطنا له وهناك تورط فى أعمال أثارت الاهالي عليه ولكنه وبحكمته عرف كيف يخمد الفتن ويجعل السكينة تسود الثائرين . . . وللقارئ أن تصور صاحب « متحف التماثيل الشمعية » فى دور القائد القاسي وعندها سيتخيل النجاح العظيم الذى سيناله ليونيل فى دوره مع المجموعة التى انتقوها من انبغ الوجوه الجديدة التى سيكون لظهورها رنة اعجاب على الستار الفضي

دراسة دموية

وهذا ممثل امريكى آخر هو باسيل راثبون تغريه انجلترا على النزوح اليها وترك موطنه لينزل فى استديوهاتها شهرة تضارع تلك التى عرف بها فى بلاده . . . وشهرة مستر راثبون تنحصر فى كونه ممثل رشيق يجيد الى ابعد حد تمثيل الادوار الشريرة « Villain » وهي الادوار التى يتطلب اتقانها مهارة خاصة



جيمس أكاجي

خليفة جيمس كانيه

ذكرنا فى مثل هذا المكان فى عدد مضى من « الجامعة » خبر سوء التفاهم الذى قام بين الممثل الظريف جيمس كانيه واخوان وارنر وهو ذلك الشجار الذى انتهى بان ترك لهم جيمس شركتهم ضاربا بعقده الحائط ولم يعبأ بالافلام التى اعدوها له ليظهر فيها كما كان متفقا عليه

وفرحت جميع شركات هوليود لذلك الانفصال المفاجيء الذى لم يكن يخطر حدوثه انسان وراحت كل ترسل مندوبا من لدنها ليتفاوض مع النجم الغاضب كي يوقع عقدا مع شركته لمدة تختلف طولا أو قصرا حسب رغبته ولكنه لم يرض قبول



ريكاردو كورتيز

قد لاتكون موجودة في مجرم بالفطرة فى حين ترى رجلا طيب القلب هادىء الطباع يتقن تصويرها الى ابعد حد فيترك في نفس المتفرج أثرا لشخصيته من العبث ان ينساه .

والقصة الفيلمية التي سيلعب باسيل راثبون دورها الاول لن تماثل ماسبقتها أي التي ظهر فيها كمجرم مخرب لاصناعة له ولعماية الا السطو واقلاق راحة الناس وبث الرعب فى قلوبهم والعبث بالقانون والاستهتار برجال البوليس ... لن يكون فيها شيء من هذا على الاطلاق ولكنها ستكون قصة بطلها مجرم من نوع خطر . رشيق حلو الحديث يأمر ليسرق ولكنه لن يسرق الا الارواح فيصادق النسوة ثم يقتلهن الواحدة عقب الاخرى

وآن هاردنج ستقوم أمامه بدور الشابة التى تزوجت بهذا الوحش البشرى وهى لا تعلم ويحدث ان تصاب بمرض تضطر من اجله أن تنزح وزوجها الى الريف بناء على أمر الطبيب وهناك وفى كوخ متواضع تجد المسكينة نفسها أمام مجرم ورجل مجنون وهما شخص واحد ليس الا زوجها ...

والقصة كتبت أولا فى هيأة Novel ومؤلفتها هى اجثا كريستى ثم اقتبسها فرانسيز ماريون ولكن اقتباسه لم يكن من الاصل الاول بل من المسرحية المقتبسة من الاصل بقلم فرانك فوسير ... ومع كل هذا لم تفقد القصة طرافتها وروعتها وغموضها .

مارلين وسترنبرج يعودان ثانية للعمل

منذ عامين مضيا تلبد جو الاشاعات باشاعة خطرة قبل وقتها ان وقوعها شيء يكاد أن يكون هو المحال بعينه ولكن الاشاعة الصغيرة ظلت تكبر وتعظم فخرجت من الافواه التي كانت تهمس بها وظهرت فى أعمدة الصحف الكبرى وعندها قال الناس فى جميع أنحاء العالم انه من المحال أن تنفصل مارلين ديتريش عن جوزيف فون سترنبرج الذى كونها وخلق مجدها والذى كان يخرج لها فى ذلك الوقت فيلمها الذى أثار النقاد حوله وحول موضوعه وهو « المرأة شيطان » والذى قال النقاد عنه أن مارلين اذا فامرت بتمثيل فيلم مشابه لهذا الفيلم فهى انما تضع الحد النهائى لمجدها كنجمة عالمية

وحدثت الاعجوبة وترك سترنبرج مارلين التى أظهرها لاول مرة أمام اميل يانجز فى « الملاك الازرق » ثم ظل يتعهدها ويخرج لها كل الافلام التي أنالتها هذه الشهرة ... وقيل يومها ان مجد النجمة الالمانية الشقراء قد انتهي وانها ستنتهي الى الفناء الذى سارت اليه النجمات اللاتي سبقتها

وظلت مارلين مع شركة براموونت التي اخرجت لها الفيلم الرائع « رغبة » الذى اداره لها رجل السينما الجبار ارنست لوبتش بينما تعاقد جوزيف فون سترنبرج مع كولومبيا ووضع كلاهما بذلك الحد الفاصل الذي يحول دون العودة

وفي الاسبوع الفائت التقى سترنبرج بنجمته القديمة مارلين فى لندن ثم .... ظهرت الصحف فاذا بها تحمل بين أعمدتها نبأ تعاقدهما ثانية على العمل سويا واخراج أفلام ثلاث وهكذا عاد « سفنجالى » الى « تيرلبى » بعد تلك القطيعة الطويلة

والامر الذى لاشك فيه ان الاشاعات ستجد لنفسها مكانا خصبا وستؤكد فى أكثر من مناسبة أن مارلين انما سافرت الى لندن لاشيء الا للتعاقد مع مديرها القديم الذى مهد قبلا لهذا اللقاء المفاجيء وابقاه فى الكتمان حتي تنتهى نجمته من فيلمها « فى حديقة الله » الذى قيل انها ستسافر بعد انتهائه الى لندن ثم تعرج على باريس لتلقى زوجها الذى اتفقت معه على الطلاق ..

وشيء من هذا لم يحدث وكل ماكان انها عادت الى سترنبرج

النجوم رايموند ماسي ومونتي بانكس وسوفي ستيوارت

وبعد ان ينتهي مستر كونراد فايت من فلمه هذا يعود الى العمل مع مديره الأول فيكتور سافيل الذي اعد له فيلم « زوبعة في فنجان »



بول موني

أي عرض حتى اسخاها وهو الذي عرضه العم كارل ليمل مدير يونيفرسال وقال النجم ساعتها انه يود ان يستريح قليلا من عناء العمل المرهق الذي ظل يمارسه دون راحة مدى اعوام طويلة

ومما لا جدال فيه ان ترك جيمس لشركة اخوان وارنر كان خسارة على الشركة التى لم تتوان لحظة فى البحث عن خليفة للنجم الغاضب كي يقوم بأدواره في الافلام التي كانت معدة ليظهر فيها .. وطال البحث بهم حتى وفقوا اخيرا إلى ضالتهم فى شخص ممثل بسيط كان يعمل على احد المسارح واسمه ارسى روبرتس فأجريت له تجارب أثبتت صلاحيته فتعاقد معه اخوان وارنر وهم يعملون الان على خلق جو من الاحاديث حوله وبخاصة بعد ان يغيروا اسمه القديم إلى اسم اخر يوافق مركز النجم الذي اتته الشهرة طائعة

تحت الحبل الاحمر

اسم لفيلم جديد اعد ليقوم بدوره الاول النجم المشهور كونراد فايت الذي لم ينته بعد من فلمه الاخير « الرحلة السوداء » وهو الفلم الذي تولى ادارته فيكتور سافيل

وقد اعد هذا الفيلم روبرت كين وسيشترك معه فى ادارته المدير الفني الكبير فيكتور سيستور ويلعب فيه من مشاهير وشهيرات

من الاستوديو رأساً

— سيعود ثانية الى العمل المشترك ديك باول والنجمة روبي كيلر اللذين لم نعد نشاهدهما سويا لمدة طويلة وسيكون اول ظهورهما في فيلم All camein وسيخرج هذا الفيلم لحساب اخوان وارنر حالما ينتهى وليم باول من عمله فى فيلم « فى الطريق » الذى يخرجه شركة القرن العشرين

— ظهر من الاختبار الذى اجرته شركة يونفرسال لاكثر من مائة ممثل شاب كي يقوم واحد منهم بالدور الاول فى الفيلم الذى كتبه « اريك ماريا روماك » انه لا يصلح واحد منهم لهذا الدور

— تم زواج النجم جون باريمور للمرة الرابعة من الين باري فى يوما بصحراء الاريزونا

— جددت شركة براموت عقدها مع مخرجها الكبير سيسيل ده ميل لمدة ثلاث سنوات اخرى يخرج فيها اربعة افلام

— فشلت شركة م . ج . م فى تجديد عقدها مع جاكى كوبر الذى ظل يعمل معها منذ عام ١٩٣١ كما ترك العمل ايضا ابريك لندن

— اوقف العمل لمدة عشرين يوما فى فيلم Stowawy لمرض الممثلة اليس فاى وهذا الفيلم تلعب دور البطولة فيه النجمة الصغيرة شيرلى تمبل

— عاد الي هوليوود النجم المعروف ريكارد كورتز بعد ان انتهي من فيلم « الرجل الذي له صوتك » وهو الفيلم الذى لعبه لحساب شركة B.D.S وقد تعاقد مع اخوان وارنر ليقوم بدور فى السلسلة الغامضة التي كتبها القصصي الكبير ماسون

— كثرت الرسائل الواردة من الصين على النجم بول موني منذ الوقت الذى بدأ فيه فى فيلم « الارض الطيبة » الامر الذى دعا الشركة « م . ج . م » الى تعيين موظف صيني لفض الرسائل والاجابة عليها

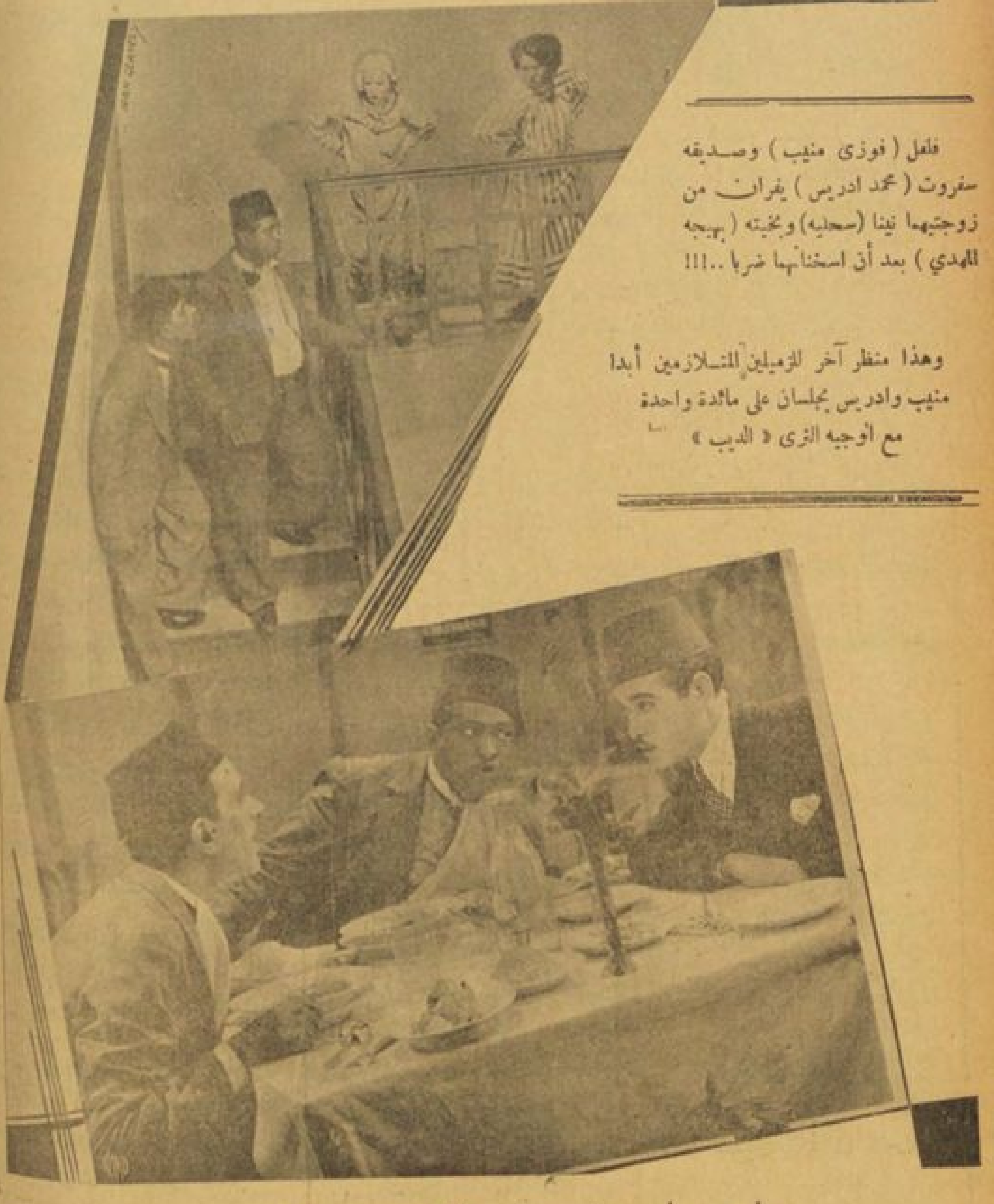
اعطيت النجمة فرانسيس فارمر الدور النسائي الاول فى فيلم « أرواح فى البحر » أمام جارى كوبر

— اشترت مترو جلدوين ماير حق تمثيل قصة رافاييل ساباتيني « القديس المتجول » وسيلعب دورها الاول روبرت تايلور

— سيلعب كلود رينز دور روبسبير فى قصة دانتون التى كتبها ماكس رينهاردت

— تعاقد رود لاروك مع بوليوس هاجن ليقوم بالدور الاول فى فيلم « انها تنال كل ماترغب » الذى سيديره البرت ده كورفيل

أول منتجات شركة نحاس وارابيان فلم



فلفل (فوزى منيب) وصديقه سفروت (محمد ادريس) يفران من زوجتيهما نينا (سحليه) ونجيته (بهيجه المهدي) بعد أن اسخنتاهما ضربا ..!!!

وهذا منظر آخر للزميلين المتلازمين أبدا منيب وادريس يجلسان على مائدة واحدة مع أوجيه الترى « الديب »

مشاهد طريفة من فلم الابيض والاسود

الفلم الكبير الاول للاستاذ فوزى منيب

القيـــــــد

تابع المنشور على صفحة ١٦

بجري عشان تصحي اخواتك وتنضفي البيت انا بالراحه مش عاوز اسمع أي صوت يقلقني ولا تسمعي أدان الضهر ابقي خبطي عشان أقوم م النوم

وتلاشي صوت الاب ولم تمض لحظة حتى علا شخيره اذ كان قد استغرق في نوم عميق فجلست نعيمه في ذلك الركن الذي وضع لها ابوها فيه الطعام لتتبلغ بالفتات التي بقيت منه والتي اعتادت كل يوم أن تأكلها ولكنها أحست في هذه المرة بنوع من الثورة الجارف على هذا الاستبداد وجرتها هذه الثورة المكبوتة الى ذكر والدتها المسكينة التي ماتت منذ أعوام ثلاث تاركة ابنها وثلاثة من أشقاء أكبرهم في الرابعة عشر من عمره تحت رعاية ذلك الاب الجاف الذي ماعرف يوما غير السباب ولا يخضع لغير الشتم .. ووجدت نفسها تلقي ما في من طعام ثم تقوم مسرعة الى فراشها وهي تبكي فدس نفسها فيه

وبعد لحظات قلائل راحت في نوم عميق ولم تستيقظ إلا عندما أحست بأول خيط من خيوط الشمس يلهب وجهها فقامت الى حيث رقد اخوتها فأيقظتهم ليخرج كل منهم الي عمله وما أن غادروا جميعا المنزل حتي بدأت ترتبه وتنظم ما فيه من أثاث قليل وانتهي عملها هذا في ساعة من الزمن فتحت بعدها النافذة لتطل على الطريق الضيق المليء بالاوحال.

وعند الظهر سارت على أطراف قدميها حتي الحجرة التي نام بها المعلم عبدالعزيز الغضبان ووقفت بابها لحظات طويلة بين اقدام واحجام وأخيرا قررت المغامرة وليحدث مايحدث فاجتازت الباب الخشبي المهدم الذي فقد لونه بمرور الزمن ودخلت الى حيث الفراش المشعث الذي قبع في ركن من أركانه والدها الذي بدأ يفتح عينيه المتكسرتين في تغضن أثر مرور الاعوام العديدة التي انطوت في سجل حياته ودنت منه مقربة يدها الناحلة المرتعشة وهي تقول

— قوم بق يابا . الضهر ادن وزمانهم عاوزينك في القهوه

— يافتاح ياعليم .. احنا لحقنا .سيبيني نايم قد ساعه كمان

— حاضر — وارادت الفتاة أن تخرج ولكنها وقفت مكانها اذ سمعت صوته يقول

— القصد بق نقوم .. هاتي الطشت والابريق نغسل وشنا يارش النحس ... الله !! دي مالها ماشيه مكسره كده ليه؟ اتلحلحي يابنت الرفض .. عطلينا بق عطلينا ووقفي عيشنا

ولم تمض لحظة الا وكانت نعيمة في حجرة والدها حاملة « الطشت والابريق » فوضعتهما ثم وقفت أمامه كما اعتادت أن تقف حتى انتهى من « غسل » وجهه الذي اجتدأت بضع شعيرات جافة بيضاء تسود عارضيه فتركها تمهيدا لارسال ذقنه ... ثم ارتدى الرجل ثوبه الاسود الفضفاض ووضع على رأسه عمامته وغادر مسكنه ولكنه توقف قليلا اذ سمع صوت ابنته الخافت يسأله عن نوع الطعام الذي يفضل واذ ذاك استمر في طريقه بعد أن أخبرها انه سيرسل ماهو بحاجة اليه بعد أن يصل الي محل عمله

ووقفت نعيمة خلف « شيش » النافذة ترقب والدها وهو يسرع الى عمله وقد دهش وجهه على خلاف ما اعتادت ان تراه في المنزل وبدأ يلقي على المارة سيلا من التحيات التي تطول احيانا وتتطور الى حد المصافحة المتكررة المملة ويستمر بعدها في مسيره حتى يغادر نهائيا حارة درب الشمسي في طريقه الي المقهى بشارع مراسينه

لم تجد الفتاة عملا تقوم به فذهبت الى احدى جاراتها وجلست معها وبدأتا تتحدثان ردحا من الزمن حتى حان موعد قيام المرأة ببعض واجباتها المنزلية فتركتها نعيمة ورجعت الى مسكنهم البسيط الذي جعلت تدور في جوانبه كي لا تجد ما تقوم به واخيرا ذهبت الى احدى النوافذ وارادت أن تطل منها وسرعان ما تراجعت اذ كان بها ذلك الشاب الذي كان ينظر نحوها نظرات غريبة روعت الفتاة وكان بين المارة والمرة يمر بيده على شعره كأنه يلقي عليها تحية واجبها أن ترد عليها .. رأته مكانه في هذه المرة

وهو يطيل اليها النظر بعينين شعت من حدقاتها الواسعة اضواء تنطق بالحرمان الرهيب مدة فاختبأت خلف النافذة وراحت وللمرة الاولى فى حياتها تتطلع الى ذلك الفضولي الذى يريد أن يفرض عليها التعرف به

كان على حافظ شاب نزح من قريته التى يختبيء اسمها متواضعا بين قرى مديرية البحيرة واختار لسكناه تلك الغرفة المتواضعة فى منزل من المنازل المهدمة فى درب الشمسى واعتاد ان يفارقها يوميا فى أي وقت يشاء ليذهب الى المدرسة التى وجد ان الحياة فيها توافق مزاجه أولا وتركيبه الجسماني الرائع ثانيا واخيرا يذهب اليها فى اي وقت يشاء بل ويساوم القائمين بالامر فيها على المصروفات التى جرى العرف على دفعها فى المدارس الثانوية .. أما هو فكان فى الخامسة والعشرين من عمره طويل القامة فى ضخامة قد تروع الناظر اليه لاول وهلة .. اسمر الوجه له عينان غريبتى التركيب.. غزير الشعر متهدله فى فوضي غير منسجمة .. يرتدي الثياب العادية التى تدل دلالة واضحة على البيئة التى جاء منها ليلتحق بالسنة الثالثة الثانوية بالمدرسة الاسماعيلية بشارع الخليج المصرى

لم تغادر الفتاة مكانها خلف النافذه كما انه لم يستطع مفارقة نافذته الضيقة القصيرة التى كان يراها منها فضحك فى نفسه لسذاجة هذه الفتاة التى رأى فيها غاية ماتصبو اليه نفس شاب فى مثل مركزه.. نحيفة في اعياء يثير الشفقة .. صفراء الوجه تنطق عيناها المفتوحتان فى غير تناسق بعلة طالما شكت منها .. اما شعرها فكان غزيرا يستطيل حتى ليكاد أن يمس ظهرها وكأنها بطوله ذاك قد آلمها فجمعته فى غير ترتيب ووضعته تحت «المنديل» التقليدى الاصفر الذى اعتادت ان تربط به رأسها والذى اشتراه لها والدها بعد نزاع طويل لانه وهو الرجل الرجعى المحافظ لا يريد ان يرى ابنته الصغيرة تقلد السيدات فى ازيائهن فتشترى «منديل بقويه» وشعرت الفتاة التى فقدت الحنان الابوي بحاجتها الى حنان اخر تلتمسه فى أي مكان وهذا الشاب يريد أن يهبها هذا الحنان الذى فقدته فلم لا تسارع باستجدائه حنانه .. انه يظهر لها — كما ترى — العطف المجسم الذي لم تجده عند والدها القاسى القلب الذى ماعرف فى يوم من الايام كيف يحنو عليها وعند ذلك اطلت برأسها من النافذة واجتهدت ان ترسم ضحكة هائمة على وجهها الناحل ولم تسرع بمغادرة مكانها الا مرغمة عندما سمعت وقع اقدام تصعد الدرج ثم دق الباب فجرت نحوه وفتحته فوجدت زكي الذى يعمل فى مقهى والدها والذي اعتاد ان يتردد عليهم فى كل مناسبة لان والدها وعده زواجها .. وجدته يحمل بين يديه الاشياء التى ارسلها الوالد للطعام فسلمها لها وتلكأ فى العودة اذ اراد ان ينازل خطيبة المستقبل النافرة التى كانت ترقب رحيله لتذهب الى النافذة حيث وقف هذا الذى احتل تفكيرها منذ لحظات قلائل ولما يئس العاشق من رضاها أولاها ظهره وعاد ثانية الى مقهى والدها فحملت بين يديها ماأحضر ونسيت نفسها فسارت به الي النافذة لترقب هذا الساحر الذى غير فى لحظة من نظرتها الي الحياة ..

وانتهزت نعيمة فرصة خروج والدها بعد الافطار فألحت عليه ان يأذن لها بزيارة احدى قريباتها فرضي الرجل بعد رجاء طويل وارتدت الفتاة خير ما لديها من ملابس بسيطة وأحكمت لف الملاءة الحريرية التى ورثتها عن والدتها حول جسمها بعد ان ولعت الحذاء وخرجت تاركة المنزل فى رعاية أحد اخوتها الصغار . . كان الوقت ليلا وكان على حافظ الطالب الشاب بالمدرسة الاسماعيلية الثانويه في نافذته فأبصر بها عندما رفعت رأسها اليه ضاحكة.. لم يتحرك من مكانه وبقي بين اقدام تخالطة الحركة واحجام يسوده الضعف الواهن واخيرا أسرع بمغادرة مسكنه واسرع خلفها فسارت فى شارع الخليج المظلم وهو يرقبها مبتعدا تعمدت أن تتباطأ فى سيرها حتى حاذاها فتبادلا نظرة صامتة شجعته على مفاتحتها الحديث فقال لها

— كل سنه وانتى طيبه ياست نعيمه

— وانت طيب والسنه الجايه فرحان بالشهاده العاليه

— رايحه فين على كده ؟

-- والله زهقت م الكنه في البيت قلت يا بت اخرجي شويه فوتى على خالتك



لروزي واحده صاحبتك !!

— وتحبي اوصلك والا فيه مانع عندك؟

— ابدا ماعنديش أي مانع .. والدنيا زي ما انت شايف ضلمه ويمكن واحد سكران والا حاجه يتزازل علي وانت برضك زي اخويا — ولج بهما السير حتى وصلا الى ميدان باب الخلق وهناك أبصر العاشق الساذج بأحد باعة الحلوي فأراد أن يغلو في كرمه فذهب وابتاع لها مما عنده وقدمه لها فمنعت وعند ذلك اقسم فتظاهرت بالرضي واخذت ما احضره لها وآثرت العودة ليا كلا مشتركين وهما في ظلمة ظلام شارع الخليج ..

وكان المعلم عبد العزيز الغضبان قد عاد مرتين الى منزله فلم يجد ابنته قد عادت فثارت ثائرته وذهب الى مقهاه وهو مهتاج غاضب ولم يمكث بضع دقائق حتي عاد ثانية الى المنزل فوجد نعيمة هناك .. وتقدم منها والشر تنطق به عيناه الذابلتان في تكسر ثم امسك بيدها في قسوة ثم رفع يده الاخرى وهوى بها على وجهها وهو يقول

— كنتي فين لغاية دلوقت يا بنت الكلب ؟

— والنبي يابا فت على خالتي مسكت في مدت عندها شويه . . يعني كنت رايحه عمل ايه ؟

— عند خالتك ؟ طيب والله ما انتي خطيه العتبه بعد الليله دي يا نجسه واذا قلتي لي في يوم انك عايزه تخرجي لازم اقصف رقبتك .. انا لازم اناوي عارك بقي خليني افوق لنفسي .. عشان خاطرك لانا قادر اتجوز ولا قادر اتحرك .. فارقيني بقي خليني اشوف واحده تلمني وتنظم عيشتي .. بعد العيد من غير مقاطعه كده لازم اديكي للواد زكي !

— لسه بدري يابا .. انا لسه صغيره

— قولي ان الواد مش عاجبك .. ماله زكي يابت ؟ واحد كسيب ويضرب الارض يطلعها فلوس .. تكونيش بدك ف واد م الصياع اللي بيعوجوا الطرابيش ويسيبوا شعرهم ويقضوا طول عمرهم امهم تصرف عليهم .. بدك ف واد من دول ! .. انا قلت لازم تاخدي زكي ولازم تاخديه .. بعد العيد خلاص . يا ناس بدي استريح والم عرضي

— كيفك يابا هو انا قلت حاجه ؟

— هو انتي تقدري تقولي حاجه ؟ ده انا كنت اكسر رقبتك حتتين .. انا خارج بقى .. انقحي هنا واوعك حسك عينك تخرجي

ورجع الوالد الى محل عمله وذهبت نعيمة الى النافذة حيث نادت على حافظ في صوت خافت وطلبت منه ان يغافل الاعين ويأتي لديها في منزلها وكان العاشق مغامرا الى الحد الذي لم يخش معه أي عين فضولية ربما كانت تراه وهو ينسل الى بيت فتاة لا يعيش معها في تلك اللحظة احد . . وبعد برهة كان وإياها جالسين وقد بدأت تبكى وهو يحاول أن يجفف عبراتها بمنديله المحشي ذا الالوان المتنافرة الصارخة ثم ضمها الى صدره وأحست ببرد الهدوء يسود كيانها عند استسلامها اليه ثم رفع وجهها وطبع على جبينها قبلة هادئة في خجل وهو يقول

— انا سمعت كل حاجه يانعيمه .. سمعت كلام ابوكي كلمه كلمه وكان ويلي ويلين وبدي اجيله اقول له على كل حاجه .. اقول له اني باحبك وبدي اتجوزك لكن خفت .. الراجل شراني وبان عليه ويمكن يعمل فيكي حاجه

— سمعت اللي قاله يا علي ؟ قال عايز يجوزني للواد زكي صبيه اللي ف القهوه ! ده انا والله احرق نفسي ولا اشوف وش الواد المفعوص اللي بيكسب له ف اليوم اربعه صاغ مابيعرفش يكسي يهم نفسه مش يصرف على بيت فيه واحده بدها تاكل وتشرب وتتكسى

— وايه العمل دلوقت يانعيمه ؟

— مفيش .. خليه يعمل اللي هو عايز يعمله وانا اعمل اللي انا عاوزاه ونشوف مين اللي يغلب .. آل زكي آل .. ما بقاش الا الواد ده كان ؟

— ورايحه تعملي ايه ؟

— قلت رايحه احرق نفسي عشان استريح واريحه

— تحرقي نفسك ! انتي لازم مجنونه والا جرى لعقلك حاجه .. فيها ايه لو اتجوزك



أنا .. اروح له بكره واخطبك

— ده راجل عندي ومادام صمم على حاجه لازم ينفذها .. هو له غرض ف الواد زكي عشان مريحه ف الشغل ومش مخليه يعمل ع حاجه

— احسن طريقه اننا نهرب ونتجوز بعض بره

— انت بتتكلم جد ؟

— ايوه

— طيب امتى ؟

— بكره بالليل لمي هدومك وبعد ما يخرج ابو كي وقفي شويه فى الشباك لغاية ما اشوفك وانزلي على طول وانا وراكي لغاية المحطـه ونقطع ف أول قطر رايح البلد .. دى امي رايحه تحبك وابويا كمان ..

— خلاص .. م الليـله دى رايحه الم هدومي والله انا عندى ايه ياحمره؟ الكن اهم ينفعوا لغاية ربنا ما يعدلها .. وبكره بالليل اوعى تنسى ؟

وفى اليوم التـالي كانت نعيمة شاردة الذهن تائهة العقل لاتعرف ماذا تفعل فتصامت عن شتائم الوالد وظلت ترقب ساعة خروجه حتى دنت وغادر بعدها البيت فأزاح عن كاهلها حملا ثقيـلا واسرعت الى النافذة فوجدت فتاها فى الانتظار . وبعد لحظات كان الهاربان يستقلان احدي عربات الترام الصاعدة نحو محطة مصر فاستقلا القطار الذي يرحها فى تمام السابعة والنصف فى طريقه الى الاسكندرية .. ولمـا عاد الاب كعادته الى منزله لم يجد ابنته وحدثه قلبه بما حدث ورغم هول الفاجعة لم يتكلم وظل ساكنا فلم يسأل عنها ولم يكلف نفسه مؤونة البحث عن تلك الهـاربة ولاول مرة فى حياته ذهب الى حيث كانت اوانى الطعام فجهز لنفسه ثم قام الى حجرته فأغلق بابها خلفه وعبثا حاول النوم

وشعرت نعيمة في تلك البلدة النائية التى ذهبت اليها بنوع من حياة جديدة فقد لقتها اسرة خطيبها بالترحاب الذى لم تألفه وهي التي كانت تظن انها ستستمع الي سيل جارف من الشتائم ينهال على رأسها ورأس الهارب معها لتركه مدرسته ومقدمه الى البلدة صحبة فتاة اختطفها من أهلهـا .. لم تجد شيئا مما كانت تظن اذ لقيها والده الشيخ ووجهه يطفح بشرا أما الام فقادتها من يدها الي المنزل المتواضع الذي تقطنه الاسرة وافردت لهـا فى طابقه الاعلي غرفة خاصة بها

وفي الصبـاح الباكر سرت فى القرية اشاعة مقدم ابن الشيخ حافظ محمود الي بيت اهله صحبة احدى فتيات المدن وسرعان ماتوافدت على المنزل جموع الفلاحات ليرين هذه الشابة التي اغوت علي حافظ وجعلته يتمرد على قوانين القرية فلا يفكر فى الزواج من بناتها العديدات .. وجلسن مجتمعات فى فناء الدار وألححن على الام أن تجعلهن يرين هذه الفتاة التى هبطت الدرج فى تثاقل والقت علي هـذا الجمع نظرة عابرة ثم سارت بينهن واختارت لنفسها مجلسا بمقربة من أم خطيبها وعندما حان وقت الأصيل دعاها الشيخ حافظ الى الخروج صحبته وصحبة ولده الى الحقول المجاورة لتستنشق شذا الطبيعة الجميلة فخرجت معهما وظلوا يجولون حتى عـسعس الليل فعادوا ليجدون العشاء فى انتظارهم

وانقضى اسبوع احست نعيمة فيه بنوع من حيـاة غريبة فكانت محل حب الشاب المتدله وحنان الام وعطف الاب وحسد نساء القرية وفتياتها .. جو لم تألف العيش فيه .. فشعرت تحنين الى الماضي .. الي القيد الرهيب الذى طالمـا أنت من ثقله ورسخت فى اغلاله القاسية .. لم تعد تسمع الشتائم ولم يعد وجهها الناحل يتصادم فى قسوة راحة يد والدها الغليظة ..

وطغى الحنين الى القيد على كل شىء .. على هدوء المنزل الريفي .. حنـان الام الجديدة وشـفقة الوالد وحب ابنه .. على الالفاظ المعسولة التى بدأت تسـمعها .. وراحت تقارن بين المنزل القروي ومنزلهم بحارة درب الشمسى وبين هذا الشيخ الهادىء الطبع القليل الكلام وبين والدها الذى لايعرف فى العالم غير السب والشتائم وسيل كسيل جارف على رأس من يريد .. وف صدرها شوق ملح الي سماع شتائمه و عاد من المقهى بعد منتصف الليل ليصفعها على وجهها لانها تلكأت فى حمل المصباح البترولي لتنير به طريقه .. ورأت فى هذه اللحظة وجه زكي الذي يعمل مع والدها والذى اقسم لها انه سيزوجها به .. ورأت وجه اشقائها الثلاث ففكرت فيمن يوقظهم فى هذه الايام التي تغيبها عن المنزل .

ومدت الشابه يديها كي تسلمها راضية الى قيد مجهول المكان والموقع وقامت فى نفسها الرغبة الجبارة وتجسم العزم فى خيالها فهب حيا كمارد عات لا قبل لها بمقاومته فنست ذلك الشيخ الوقور الذى كان يعد معدات زواجها القريب كما نست تلك الام المسكينة التى دعت الى حفل زواج ابنهـا كل نساء القرية أما صورة عشيقها فقد تبددت ومحتها أصداء الاصوات الصارخة فى فضاء خيالها مرددة شتائم الوالد وعارضة شتى صور حياتها الماضية

وعندما دقت السـاعة معلنة انتصاف الليل كانت نعيمة تدق هى الاخرى باب مسكنهم القديم بحارة درب الشمسى دقات خافتة بطيئة متقطعة نبهت والدها فقام ليرى الطارق فوجدها ابنته..

لم يفاتحها بكلمة بل افسح لها الطريق بعد أن حمل ملابسها بدلا عنهـا فدخلت وتبعها ثم وضع الملابس فى ركن من أركان الحجرة وجلس أمام (الدفاية) ليكمل اعداد فنجان القهوة الذى كان يقوم بعمله .. أما هى فقد وقفت أمامه كعادتها واضعة يديها على صدرها فى عبودية مستسلمة ذليلة ولكنه لم يسبها كعادته فى هذه المرة بل رفع رأسه في بطء وقال لهـا فى صوت خافت يخفى وراءه نيرانه سرا

— اتى جيتي يانعيمه ؟ روحي سخني الاكل عشان السحور وصحي اخواتك .

طلبة .. وطالبات

تموزي

ينتخب دون ان يدرى!

كنا قد ذكرنا فى أحد الاعداد السابقة خبر استقالة الطالب سعد الدين الشبشيرى عضو اتحاد الجامعة عن كلية العلوم نزولا على امر الدكتور مشرفه . وقد قبلت استقالته هذا الاسبوع بالاجماع من أعضاء الاتحاد لاعجابهم موت بزميلهم المذكور!

وتقدم اقتراح من الدكتور مشرفة بطلب انتخاب عضو آخر بدلا عن سعد الدين ولا أذكر اسمه الآن — وهنا حانت الفرصة لشلة المعارضة التى غاظها جدا سقوط الدكتور العمراوى ووجدتها طريقة مناسبة للانتقام فتقدم من احدهم اقتراح بانتخاب الطالب عماد الدين الشبشيرى ابن عم الطالب سعد الدين وهو ايضا طالب فى كلية العلوم — وتم الاقتراع واذا بمرشح الدكتور مشرفة يهزم هزيمة شنيعة بينما ينجح عماد الدين الشبشيرى دون ان يدرى قبل ذلك ودون ان يخطر ببال احد طلبة العلوم ان عماد سيدخل الاتحاد ولكن هى المقالب تأتى بكل عجيب

فى كلية الهندسة

وزعت كلية الهندسة أوراقا على طلبة الدبلوم بها تسألهم عن نوع الوظيفة التى يريدون الالتحاق بها بعد تخرجهم من الكلية وتطلب ان يبدوا رأيهم بصراحة حتى تبين ميولهم فى وضوح!

وجاءت الردود وبعد فحصها ظهر انه مافيش ولا واحد حط فى عينه شوية ملح وفضل ان يشتغل بالاعمال الحرة والمتواضع جدا من هذا الفريق كان طالبا قبل أن يعين عند أحد المقاولين واشترط ان يكون الحد الادنى لهذا المقاول ان يكون مثل عبود باشا فما فوق! . بل وحدد أيضا الا يقل راتبه عن ثمانية عشر جنيها!

وهناك فريق آخر من أمثال جميل عبد المجيد فؤاد وعثمان حافظ وعلي بليغ طلبوا التعيين فى حكومة السودان وبراتب قدره ثلاثين جنيها — والغريب فى هذه الشلة ان كلها من أولاد كبار الضباط من أميرالاي فما فوق ولعل لذلك أثر كبير فى طلبهم هذا!

وهناك عدد قليل جدا طلب التعيين فى حكومة العراق لاحبا فى رؤية ليلى التى لانعرف هل شفيت ولا لسه مريضه وانما لان حكومة العراق ايدهامش ناشفه وتدى رواتب مش بطال!..أما العدد الاكبر من الطلبة فلا يتنازل مطلقا عن الميرى وترابه ولايقبل عنه بديلا!

صايم من زمان

الاستاذ الحفنى مدرس علم العقاقير (والاجزا) حسب مايسميها هو بمدرسة الصيدلة رجل ظريف والشهادة لله . ولكن علمه أي علم العقاقير لايطاق . والمدرس معذور فى ذلك وكان الطلبة يصهينون عن سماجة هذا العلم . ولكن حدث مازاد الطين بله وذلك ان الاستاذ الحفنى أخذ فى بداية كل محاضرة ينادي اسماء الطلبة ليسجل الغياب حتى ضج الطلبة من هذه المعاملة .

وفى احد أيام الاسبوع الماضى أخذ الاستاذ كعادته ينادي اسماء الطلبة وتصادف فى هذا اليوم — وهو يوم أحد — أن تغيب عدد كبير من الطلبة .

وما ان ينادى الاستاذ احد الطلبة حتى يرد الباقين: ده صايم يابيه! . وسار الحال على هذا المنوال حتى وصل الي الطالب جورج نجيب — وقبل ان يرد الطلبة الرد المعهود قال الاستاذ الحفنى : ده صايم من زمان! وذلك لان الطالب المذكور لايحضر

سطر آه وسطر لا

— اتخذ الطالب عبدالرحمن صدقى من نادي كلية الحقوق مكانا مختارا له ولشلته من طلبة الهندسة يقضون فيه معظم النهار واتفق الجميع على أن يلقوا محاضراتهم حول طاولة البلياردو وبين كل رتبه واختها وبلا علم بلا وجع دماغ يا أخى حد واخد من الدنيا حاجه!

— قرر طلبة السنة الاولى بمدرسة الصيدلة انتخاب زميلهم السيد أبو المجد ملكا للجمال — يا قمر! — ويظهر أن تكوينه عاجب زملاؤه خصوصا الطالبات حتى أنهن لا يستطعن كتمان الضحك كلما مر الطالب المذكور!

— حصلت خناقه لرب السما بين الطالبين عدلي بواقيم ومحرم بالمدرسة السعيدية وذلك لنزاعهم على رئاسة فريق كرة القدم بالمدرسة وأبى الطالبان الا أن يثبتا أنهما خير خلف للاعبي الاندية فاستدعى كل منهما عددا من البلطجية وما ان خرج الطالبان من المدرسة حتى ابتدأ الصراع الذى فاز فيه عدلى الذي تمكن من دفع (معلوما) يزيد بكثير عن زميله .. ومن هنا كتب له النصر ولا فخرا..

محاضرات علم العقاقير الا كل شهر مره وعلى رأيه حد يسيب «بنارو بال» يوم الاحد فى الصباح ويحضر محاضرات علم العقاقير ؟

شيرلي تمبل وهاردى

بين محمد سلطان الطالب بمدرسة المبتديان وعدلي يواقيم رئيس فريق الكرة بالمدرسة السعيدية صداقة من الصنف الحامي حتى انهما لا يفترقان مطلقا — وفى السينما وفى غير السينما لن تجد احدهما منفردا حتى اسماهما احد زملائهم لوربل وهاردى — وطبعا لوربل هو عدلي يواقيم!

وحدث هذا العام ان اخذ الطالب عدلى يبدى اعجابه بشيرلى تمبل ويقول انه لو كان معاه فلوس لما تردد فى الذهاب الى هوليود ليرى شيرلى ثم يعود ثانية الى مصر بعد أن يطفيء حرارة الشوق التى اشتعلت في نفسه

وكما يحب عدلى شيرلى فان محمد سلطان لا ينفك عن الاعجاب بهاردى وخفة دمه ولقد أغرى الطالب الثاني زميله رقم واحد على أن يقوما بعمل فيلم يقوم فيه سلطان بدور هاردي.. على أن يقوم باخراج الفيلم الاستاذ (ابراهيم ١٠١٠٠)

وفعلا نفذ الطالبان مشروعهما فأخذا فى جمع ما يبقى من مصروف الاسبوع من الملاليم والنواكل والي أن يتكامل المبلغ — يكون ناس ماتوا وناس عاشوا — ولكنه برضه كلهم أمل انهما سوف يصلان الى غرضهما ولو بعد حين!

خطوبة

كان من ضمن الايادي الغليظة التى لبست الدبلة هذا الاسبوع محمد حسن امين سلطان الطالب بكلية الحقوق ويقال أن هذه الخطوبة تمت بعد حب مزمن طويل دام ثلاثة عشر عاما وقت أن كان حسن طالبا بالمدرسة التوفيقية!! فتهنئه

فى كلية العلوم

وبينما كلية العلوم يخيم عليها هدوءها

ريبورتاج الاسبوع

مقلب (صيامى) في كلية الطب

وتأبى كلية الطب دائما الا أن تحوز بنصيب الاسد من ريبورتاجات هذه الصفحة وذلك لغرابة أخبارها ماتفهمش ليه. وآخر هذه الاخبار انه علقت في لوحة الاعلانات بالكلية ورقة كبيرة مكتوب فيها بالخط الاحمر وبالبنط الكبير ان الدكتور عزيز حلمى سيلقى محاضرة في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي على طلبة السنه الرابعة بالكلية — ولما كانت هذه المحاضرة تقع فى شهر رمضان فقد احتار الطلبة الذين دوخهم الصوم وقرصهم الجوع! ولكنهم كظموا غيظهم مضطرين وأخذوا يعدون المدة للثأر من هذا الدكتور الذي لا يرحم طلبته الصائمين!

وحوالى الساعة الثانية والنصف أخذت سيارات الطلبة تفد واحدة وراء الاخرى — فكنت ترى سيارة الطالب فؤاد حنا وقد حملت الحديدي والبرقوقى واميز وباقى الشلة وعلى فكره سيارة «بيبي» موريس ولا تستطيع أن تفهم كيف (تستفت) فيها هذه الشلة.

أما جورج رزق وزميله القفار الكبير على عيسي فقد حضرا فى الترونيكروفت بشهادة جورج إلا أن زميله يصر على انهما حضرا فى سيارته «البا كار» لكن ده بس جورج بيتريق! وعلى عيسي المذكور لا يملك من وسائل المواصلات الا (بسكليت) هى دائما سبب خلاف شديد بينه وبين زملائه من مالك ومحمود طلعت وادريس وطالم ووجه الخلاف دائما هو هل هى بثلاث عجلات ولا بعجلتين؟

وأما الطالبة عائدة الارناؤوطي فبعد أن لمت شعرها المنكوش الذى حار فى تسريحه فطاحل الحلاقين فقد حضرت ومعها كاتمة سرها ومهندارتها فاطمة غنيم قبل الساعة الثالثة بقليل.

واجتمع الطلبة والطالبات أمام باب المدرج وجاءت الساعة الثالثة والباب لم يفتح بعد ومرت الدقائق وبرضه لا الباب انفتح ولا المحاضر حضر وهنا مل الطلبة الانتظار خصوصا والجوع أخذ يزغزغ الصائمين وقامت فى رأس بعض الطلبة فكرة بعد مرور حوالى ثلاثة ارباع الساعة وهى ان ذهبوا الى مكتب الكلية يسألون عن هذا الدكتور الى كله ذوق ويستفسرون عن سبب غيابه. واذا بهذا الدكتور عزيز حلمى لا هو استاذ ولا مساعد استاذ ولا مدرس ولا معيد ولا فراش كمان! وانما هو اسم خيالي اخترعه أحد طلبة هذه الفرقة ولا وجود له الا فى عقله الناضج خالص والعياذ بالله.

وهكذا شرب الطلبة هذا المقلب النظيف جزاء وفاقا لهم لتحقيرهم واهانتهم لبعض الطلبة الفاطرين.. ودقه بدقه. وقد خرج الطلبة والطالبات يبحثون عن الطالب الذى كتب الورقة فاذا به فص ملح وداب ويقال انه انقطع عن المدرسة حتى تهدأ ثائرة زملائه.. وتعيشوا وتاخدوا غيرها!

المعهود الذي لا مثيل له في أية كلية اخرى من كليات الجامعة اذا بضجة وجلبة وصراخ يرتفع مرة واحدة ودون سابق انذار. وأسرع الطلبة والمدرسون يتبينون جلية الخبر واذا بمساعد مدرس فسيولوجيا النباتات يهدد ويتوعد طلبة السنة الثانية بالويل والثبور وأشياء أخرى!.

والسبب هو أن المدرس المذكور أخذ يشرح احدى التجارب ويعيد شرحها باسلوبه الفصيح والطلبة رضه ولا كأنهم هنا ولم يفهموا حرفا واحدا مما يقوله المدرس

واخيرا نفذ صبر المدرس فقال انه قاعد يكرر في الشرح دون ان يفهم الطلبة مع ان المستمع لو كان حمارا — ولا مؤاخذه — كان فهم.. وهنا ثار الشرف الرفيع فرد الطلبة تحية المدرس بأحسن منها.

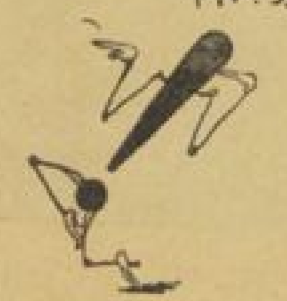
ولم ينته الفصل عند هذا الحد بل عمل للمدرس برأى المثل ضربني وبكي وسبقني واشتكي.

وفعلا ذهب الى استاذه الدكتور عبد الجليل الجوادى يشكو ظلم الطلبة لمساعد المدرس وتحت تأثير الشكوى المذكورة ذهب الدكتور الجوادي الى حيث كان الطلبة وأخذ يحاضرهم عن الاخلاق ويابخت من تحلي بها

ولكن فجأة تفوه الدكتور بالفاظ جارحة وحينئذ انسحب الطلبة احتجاجا على هذه الاهانة العظمي وقرروا الاضراب عن حضور دروس العملي حتى ينالوا الترضية اللازمة ورغم وساطة أهل الخير من المدرسين فقد فشلت كل المساعى للتوفيق بين الطلبة والدكتور ومساعده وأصر الطلبة علي ان يعتذر الدكتور الجوادى أمام الطلبة. وقوبل هذا الشرط القاسى بالرفض من الدكتور.

واستفحل الامر وهنا تداخل العريف بطريقته المعهودة فأطلق العنان لجواسيسه وفعلا أمكنه ان يعرف منهم اكثر الطلبة حماسة في اظهار شعورهم ودعاهم الى مكتبه وهددهم بالعقاب الشديد ان لم يعودوا من فورهم الي الدرس وصالح الاعمال

ولم يجد الطلبه بدا بعد هذا من مقابلة عميدهم الظريف الدكتور مشرفه وفى أقل من خمس دقائق كان الطلبة يستمعون بإنتباه للدكتور الجوادى كأن لم يحصل شيء من قبل!.. وبلعها العريف كعادته وأخذ يوزع الصدقات على روح عهد الدكتور بنجهام!





صورة لنابغة المسرح المصرى والسينما المصرية فى فيلمه السابق (الدفاع)

المجد الخالد

موضوع فيلم الاستاذ الكبير

يوسف وهبى

التقينا مرة فى العام الماضي مع الاستاذ يوسف وهبي فجرنا الحديث الى الافلام المصرية وما يلجأ اليه البعض فى استغلال الجمهور بتقديم اشرطة معدومة القيمة الفنية والحبكة السينمائية والروح الوطنية والفرد البالغ الذي يصيب صناعة السينما بانتشار الافلام البخسة التافهة وخشى كثيرا من تشويه سمعة هذه الصناعة الناشئة كما انه شكا نقص المعدات والادوات اللازمة لاخراج اشرطة سينمائية ناطقة واضحة الصورة والصوت ولم نكن ندرى ساعتئذ انه يخبىء فى جرابه مفاجأة عظيمة

وها هو اليوم بعزيمة من حديد وبمعونة شقيقه الاستاذ اسماعيل وهبي المحامي قد استطاع ان يحقق احلام عشاق السينما فانتهيا من اعداد استديو وهبي بالجيزة وجهزاه باحسن الآلات الامريكية وبدأ فى الحال لاعداد شريط «المجد الخالد» ثالث افلام الممثل الشهير

وليس موضوع المجد الخالد جديدا على الاستاذ يوسف فنحن نعرف ونؤكد ان سيناريو المجد الخالد قد اختمر فى مخيلته من عامين وكان يحرص الحرص كله ان لا يذيع فكرة الشريط ولا موضوعه

وتكم تمثيلا شديدا لدرجة الكمال الفيلم وطلائه وأبطاله يجهلون القصة ووقائعها ...

ويتنبأ المتصلون بالاخراج ان هذا السناريو هو من أقوى السيناريوات العالمية وانه يصله للشركات الكبيرة وانه فتح جديد للسينما .

وعندما نتقابل من الاستاذين سليمان روستي والنابلسي فلا حديث لهما الا عظمة الموضوع وقوة القصة والروح الوطنية الوثابة التي تهيمن على الرواية من أولها لآخرها ويشبهونها بكافلكاد .

وقال لى الاستاذ روستي ان كل مصرى يشاهد هذا الشريط سوف يخرج من دار السينما وهو مغتبط بمصريته فخور بجنسه لا يرضى له بديلا فى العالم .

فان صح هذا يكون الاستاذ النابغة قد خطا خطوة جديدة عظيمة ... فنحن فى حاجة لامثال هذه المواضيع التى تغرس فى النشىء الايمان والوطنية والمفاخرة بمجد الاجداد

فعسى أن يوفق يوسف الى «اولاد ذوات جديدة» ونرجو لاستديو وهبي النجاح المطرد على ان يتعاون مع كل الشركات المصرية الصغيرة فيكونوا كتلة حية شبيهة بشركة الافلام المتحدة الاميركية

نقد مسرحي

الجريمة والعقاب على مسرح الاوبرا الملكية

هل يعود فن «الميناوية» الي المسرح المصري من جديد

لناقد (الجامعة) الفني

مسرحية (الجريمة والعقاب) من المسرحيات الخالدة التي كتبها الكاتب الروسي الكبير فيدور دوستيوفسكي ونقلها الى العربية أخيرا الدكتور ابراهيم ناجي وتذكرنا هذه المسرحية بآلام الانسانية والشقاء الذي كان يلاقيه الروسيون في القرن الماضي

وقد نلخص تلك المسرحية معربيها في السطور الآتية

« الطالب راسكولنيكوف شاب روسي ثور عبوس شديد الكبرياء علي الرغم من طهارة قلبه تسممت روحه بفلسفة عبادة القوة التي سادت اوربا في نهاية القرن التاسع عشر فخيل إليه أنه شخص ممتاز وأنه باعتباره عبقريا وضع نفسه فوق القانون وتحرر من الشريعة الخلقية فتساوى في نظره الخير والشر يحق له أن يحطم العقبات أية كانت ليستقل شخصيته . تساءل يوما (لو كان نابليون قد صادف في طريقه الى المجد عوائق وعثرات أكان ينكص على عقبيه أم يتقدم في جرأة ويزيلها؟) وكان رد الطالب علي ذلك أن قتل المرابية العجوز (اليونا) لالأنه كان جائعا أو لحاجة ملحة بل ليثبت لنفسه أنه يمتاز على الناس أجمعين بقوة جبارة تتسامى عن الخضوع للقوانين ولسرعة الضمير .

لكنه ما انتهى من قتل العجوز حتي اضحى فريسة آلام مبرحة فشعر بوحداته القاسية بين الناس أجمعين ولم يطق البقاء حتي مع اخته وأمه وهجر الجحيم ليختلف الى الحانات يختلط فيها بالاوساط الوضيعة .

هناك يلتقي ذات ليلة بالسكير العجوز (مرملادوف) الذي يبثه آلامه ويقص عليه كيف أن ادمانه على الخمر قد جر علي اسرته الوبال فأصيبت زوجته بداء السل واضطرت ابنته سونيا أن تسقط في مهاوى العار لتقوم بأودهم فيعطف راسكولنيكوف على هذا المخلوق الملوث ويصطحبه الي المنزل بيد أن عربة تدهم السكير في الطريق فيقضي نحبه . هكذا يتعرف الطالب الى الاسرة البائسة ويساعدها بما عنده ثم يحنو على الفتاة سونيا التي هدمت حياتها مثله وقد أحس انها ملجأه الوحيد في هذا العالم..

في هذه الاثناء يكلف القاضي بورفير ساميوتوف التحقيق في مقتل المرابية وتشاء المصادفات أن يطلع علي مقال بتوقيع راسكولنيكوف يشير فيه الى أن هناك طبقات ممتازة من الناس تملك حق ارتكاب الجرائم فتتجه شكوكه نحو الطالب خصوصا وللشاب بالقتيلة علاقة سابقة فيلاحقه في حذر ودهاء إذ هو لا يملك برهانا ماديا على اقترافه الجريمة

لكن يقظة الطالب تفوت عليه متاعبه ويكاد راسكولنيكوف ينجو بنفسه ولكن هل يحق للمخلوق أيا كان أن يعتدي على الحياة الانسانية المقدسة دون عقاب؟ العدالة لم تستطع نعم أن تقتص من هذا المجرم الذي دبر جريمته ولكن هاتفا في داخل نفسه كان يهيب به أن راحة ضميره لن تعود اليه يوم يكفر . انتصر علي عدالة الناس ولكنه كشف في اعماق ضميره عدالة اسمى واقسى لا يخفت لها صوت حتى يلقى المجرم جزاء ماجنت يداه)

الاخراج : بذل عزيز عيد مجهودا كبيرا في تلك المسرحية أتعب نفسه والممثلين معه لذلك وجب قبل كل شيء أن أنوه بذلك

الاضاءة

لم يعتمد عزيز في اخراجه على اية نظرية علمية خصوصا في الاضاءة فهو يعتمد على تجاربه وقد تنجح التجربة أو لا تنجح إلا انه مغرم بتوزيع اضواء مختلفة تلفت نظر المتفرج دون أن يكون لها اية علاقة بالمسرحية التي يخرجها ففي حجرة مثلا نور أصفر وفي الوسط وعلى الجانبين النور الاحمر والازرق فلماذا عمل عزيز هذا؟ لو طرحت عليه هذا السؤال لاجابك اريد أن أعمل «فانتزيه» في المسرح ! وبذلك لا يوزع اضاءته حسب ما يقتضيه الوقت بل انه يعمد الى ذلك ليفرح المتفرج بكثرة الاضواء

وفي احدى المناظر يضيء الطالب راسكولنيكوف شمعة في حجرة فتري نورا احمر قويا سطع علي أعلا المنظر بدون مناسبة مع انه لو كان يريد اظهار نور (الشمعة) ليمكن الطالب من أن يقرأ لاعطى المنظر نورا ضئيلا حتى لا تظن ان حريقا ستنشب في منزل راسكولنيكوف!

وفي المنظر الرابع وزع عزيز ثلاثة الوان عليه ففي المقدمة نور أصفر وفي الوسط أبيض وفي الركن الايمن في مؤخرة المسرح ازرق وظل الركن الايسر مظلم وفي تلك الجهة المظلمة التى لا نور فيها ظل الشرطي يكتب اكثر من ثلاث دقائق!

ولا يفوتني ان اذكر ان في المنظر الثالث من الفصل الاول كان يجب أن يضاء النور تدريجيا لا فجأة عن طريق (بروجكتير)

علاً ن المسرح نورا بدون مناسبة!

وفي احدى المناظر كان الوقت ليلا واكتفى عزيز بمصباح كهربائي صغير يضيء به الغرفة ..

وظل المنظر هكذا مظلما دون المقدمة التي اضاءها فمن أين اتى هذا النور والوقت ليلا ؟ أما في الفصل الثالث فكانت الاضاءة نسبيا احسن من الفصلين الاول والثاني ويلوح لي ان عزيز أراد أن يجاري الفرق الانجليزية في توزيع اضاءة كالاضاءة التي وزعوها على مسرحية روميو وجوليت ولكنه لم يوفق اذ أن جو المسرحيتين يختلف أحدهما عن الآخر

الديكور

كانت المناظر فخمة جدا اذ أن عزيز لا يهمه سوى اظهار أجل المناظر سواء تكلفت أو لم تتكلف!

وكانت جميع المناظر التي اشرف عليها غاية في الابداع ولكن هلا يزال المسرح الاوربي يستعمل كثرة المناظر الفخمة التي يقصد بها اغراء الجمهور ليس الا؟ بالطبع لا فالمخرج المتفنن حقا يخرج أعظم مسرحية في منظر واحد وكان يستطيع عزيز الذي كلف تلك المناظر اكثر من ربعمائة جنيه أن يتبع نفس تلك الطريقة أو يمثل المسرحية على منظرين وبينما نرى أمامنا مناظر جديدة نرى في الوقت نفسه مناظر أخرى قديمة من مناظر الاوبرا سبق أن استعملتها الفرقة في عدة مسرحيات في العام الماضي وفي مسرحيات مختلفة لا تمت الى عصر هذه المسرحية بأية صلة!.

الملابس

كانت قديمة ولا أريد أن أظلم المخرج بذلك إذ أني اعرف تماما ان هناك في الاوبرا أجانب يشرفون على تلك الملابس ويتحكمون في ارادة المخرج المصري

المكياج

العروس ذقون حقيقة ولكن بعض الممثلين قد تغالوا في ذلك فوضع بعضهم (أقة) شعر على ذقنه بدون مناسبة الا أن بعض «الارتست» اعتنوا بالمكياج جدا

ميزانسين المسرحية

وأهم مالفت نظري هو «ميزانسين» المسرحية فقد وفق فيه المخرج ما يحدونا الى أن نسجل ذلك الا اننا كنا نرى بعض الممثلين يتقيدون على المسرح ويسيرون بحركات «اوتوماتيكية» فهل هذا من المخرج كما يقولون؟ أم من تلقاء أنفسهم!؟

الادارة المسرحية

وفق المنظمون في تأدية مهمتهم ولذا لا بد أن أنوه بمجهودهم جميعا

التمثيل

وأهم مالفت نظري في التمثيل هو ان معظم الممثلين يقلدون عزيز عيد طبق الاصل وما ذلك الا لأن المخرج أجبرهم على هذا حتى اني عجبت كيف يلجأ عزيز وهو الرجل المجرب الذي عاش طول حياته على خشبة المسرح الى هذه الطريقة ؟ وللعلم جدلا ان طريقة عزيز هي الطريقة المثلى فأين هو المتفرج الذي يستطيع سماع عشرين شخص متقمصين في شخصية عزيز عيد على خشبة المسرح ؟ الطريقة التي اتبعها عزيز طريقة تعود بالممثل الى الوراء فنحن في زمن لا يجب فيه ان نجعل الممثلين يتحركون ويتكلمون كالببغاوات

جورج ابيض

قام بدور بورفير المحقق فكان عظيما جدا في تمثيله ادى دوره على احسن وجه بكل أمانة واخلاص فنقدم له خالص التهنئة

حسين رياض

وقد لعب دور الطالب راسكولنيكوف بطل المسرحية وكان النجاح حليفه باستمرار ومثل ذلك النجاح أصبح مقرونا باسم حسين في كل دور يلعبه

عباس فارس

في المنظر الثاني كدت أشعر بشخص غير عباس هو الذي يمثل لعهدنا به ممثل نابغ ولكن سرعان ما اندمج في شخصيته خصوصا أمام المحقق وبذلك لم يترك للمتفرج أية فرصة لتغيير عقيدته فيه .

زكي رستم

وأهم ما امتاز به هو انه من الاشخاص القلائل الذين لم يتأثروا « بفن الببغاوية » الذي فرضه عزيز عيد !

منسي فهمي

وهذا الرجل فنان بما في الكلمة من معان أدى دوره على أ كمل وجه

أنور وجدي

بالرغم من صغر دوره فكان طبيعيا جدا موفقا في تمثيله كذلك قام محمود رضا بتمثيل « ديمتري » وأهم مالفت نظري انه صورة طبق الاصل من عزيز بيد ان الرجل ممثل لا بأس به وكذلك وفق علي رشدي في دوره الاول أما في الدور الثاني فكان القاؤه «سقيما» ولا يفوتني ان أنوه بنجاح فتوح نشاطي الا انه كثير الاشارات وبنجاح فؤاد سليم وابراهيم الجزار وفؤاد فهيم وسراج منير الذي كان موفقا جدا في تأدية دوره و كذلك فؤاد شفيق وعمر وصفي أما الممثلات فزينب صدقي ودولت أبيض ونجمه ابراهيم وفردوس حسن وروحيه خالد وزوزو حمدي الحكيم ادين ادوارهن على اتم وجه

أما أمينه نور الدين فيجب ان تمثل أكثر من ذلك كممثلة ينتظرها المجد أما السيدة ثريا فخري فقد خيل الى انها تتكلم بالروسي والآنسه رافيه لست ادري لماذا كانت « بارده جدا » طول دورها ولقد قدم لنا المخرج احدى النكرات وتدعى اكرام وفيق فلم تؤد دورها كما يجب بل وأهمس في اذن المخرج انها لا تصلح للتمثيل واكرام هذا اسم مستعار «لمادي جبور»!

ابراهيم ابو العينين

صلاح الدين يخص (الجامعة) بنقده الفنى عن حفلة الملاكمة الأخيرة

كانت حفلة الملاكمين المحترفين الثانية يوم ٢٢ نوفمبر ناجحة من حيث النظام والعناصر الفنية فكان معظم ملاكميها من خيرة الملاكمين المعروفين ولولا الناحية الضعيفة فى هيئة الحكام مما سبب هياج الجمهور المتفرج بعد الملاكمة الثانية لمرت الليلة بسلام.

الملاكمة الاولى :

سيدمصطفي – جورج اكسيروس (الفائز) ٦ جولات.

ظهر لاول وهلة بعد الجولة الاولى أن سيدلم يكن مستعدا استعدادا كافيا فقد ارتخت ذراعاه من التعب فى الجولة الثانية ولكنه بالرغم من ذلك ظل يهاجم خصمه بشجاعة طامعا فى الفوز

وكان اكسيروس خفيفا رشيقا على قدميه كان يعمل على القضاء على « سيد » بسرعة وكان فى وسعه تنفيذ ذلك لولا تجربة « سيد » وحسن دفاعه عن وجهه فى الالتحام (Clinch)

الملاكمة الثانية :

جاك بهار — شكرى مينا (الفائز) ٦ جولات.

كانت هذه الملاكمة سببا فى هياج وتذمر المتفرجين عند اعلان النتيجة اذ كان تفوق « بهار » ظاهرا للجميع حقا

دأب « شكرى » منذ بداية الجولة الاولى على القضاء على « بهار » ولكن فى طريقة همجية لاتستند على أي قاعدة من من قواعد الكم وعندما وجد من خصمه ملاكما عنيدا يفوقه قوة وتجربة عمد الى التحضين مع استعمال كل قوة أكتافه وساقيه فكانت طريقة لعبه (His Style) تشعر أنها مصارعة لا ملاكمة وباتباعه هذه الطريقة أرهق ساقيه واكتافه بدون داع.

وشكرى لو وجد من يعتني به ويصلح أخطاءه لاصبح ملاكما فذا وهو لا يزال صغير السن وبناء جسمه صالح للملاكمة دون غيرها قوى الكتفين طويل الذراعين (Reack)

أما « بهار » فهو ملاكم قوى يتحمل الاذى الى حد كبير لا يستخدم في لعبه الا يده اليسري اثناء الكم الداخلي (Infighting) فقط

ولو أن شكرى اتبع طريقة الكم عن بعد (Longrange) لتمكن من احراز نقط كثيرة بيده اليسرى دون تعب.

ويلجأ « بهار » دائما الى تغيير طريقته وشكل وقفته عند الالتحام (Clinch) مع خصمه فيغير وضع ساقيه أى يضع ساقه اليسرى خلف اليمنى ليتمكن من لكم خصمه باليد اليسري بقوة فيظهر كأنه من الملاكمين (Southpaws) أى انه ملاكم طريقة وقفته (Position) تخالف الوقفة العادية

وهذه الاخيرة تكون الساق اليسرى أمام اليمنى.

ظهر « بهار » على شكرى طوال الست جولات تقريبا وعند اعلان النتيجة بفوز شكرى هاج المتفرجون مدة لاتقل عن ربع ساعة وظل ساخطا متذمرا الى أن زحف منظم الحفلة الي محل بوق الحفلة « الميكرفون » وكان ذلك البوق حسين افندى صبرى فخطف منه البوق واعلن للناس أن هيئة الحكام ستنظر قريبا بمدى تعديل هذا الحكم الخاطئ.

فأسكت جمهور النظارة بذلك .

واني ارجو هيئة الحكام أن تكون « في عينها حبة نظر » مع احترامى لها اذ أن فوز « بهار » كان ظاهرا علي طول الخط

وحصول مثل هذا الحادث يؤثر جدا في جمهور الملاكمة ان كنتم لاتعلمون !

الملاكمة الثالثة :

« الفائز » كيد جابر — ارشاك « ٦ جولات »

كانت هـذه الملاكمة فنية اكثر من الملاكمات الاخرى خصوصا من جانب « ارشاك » اذ كان دائم اللكم والهجوم وكان حائزا النقط حتى الجولة الخامسة التى انتهت فيها المباراة .

كال « جابر » لـكمة عكسـية (Coun*er biow) الى فك ارشاك اثناء هجومه « اى هجوم ارشاك » فوقع على اثرها وقام قبل انتهاء العد يترنح لايقوي على تغطية وجهه أوجسمه فكان فريسة للكمات « جابر » الذي اوقعه ثانيا .

وكان لزاما في هذه الحالة ان يوقف الحكم المباراة لانه لم يكن يرجو (لارشاك) أن يستعيد نشاطه أويفوق بأي حال فقد كانت الضربة قوية قاوم (ارشاك) بعدها بدون وعى وكان ضعيفا متخاذلا ولذا اشفق النظارة عليه وألحوا في وجوب ايقاف المباراة ولعمرى كان (جابر) نفسه أرحم من الحكام في الاشفاق على خصمه فكان يضرب (ارشاك) لكمات غير قوية ليسمعه الجونج او الحكم فأظهر للناس روحه الرياضية الطيبة .

الملاكمة الرابعة :

محمد فرج — بروفولوس (٨ جولات) تعادلا .

هاجم فرج خصمه طوال الجولات الثمانية واوقعه عدة مرات ولكنه لم يستطع انهاء المباراة .

إذ كان من قبل مريضا كما ان خصمه اليونانى أظهر شجاعة وصبر وجلد فكثيراً ما كان « فرج » يحاصره عند حبال الحلقة مصوبا شماله الى بطن خصمه :

(left uppercut) ثم يلحقها بضربات عينيه الى وجهه مع انى أعيب على فرج اللكم بقبضة يده اليمنى من ناحية راحتها فكانت هذه لاتؤثر كثيرا في خصمه ولو انه اتبع نصائح مساعديه لانتهت الملاكمة قبل النهاية .

تفوق — فرج — على اليونانى كان معقولا لولا ان الحكام يتبعون فى مصر فقط « طبعا » طريقة غير مشروعة بل خارجة عن اصول وقانون اللعبة وهي ان الملاكم الاقل وزنا عن الآخر اذا استمر الي آخر جوله رغم تفوق خصمه الذي يزيد عنه وزنا في النقط يعتبرونه فائزا متعادلا مع خصمه وهذا خطأ كبير فأنه مادام تم اتفاق الملاكمين على اللعب ورضيا بذلك زال اعتبار فرق الوزن إذ لا اعتبار (Handicap) فى الملاكمة والا لكان ذلك واجبا فى قوانين الملاكمة الدولية والعقود (الكونترانات) الرسمية للملاكمة

الملاكمة الخامسة

محمد فهمى — دافيد سالونيكو (١٠ جولات) تعادلا

بدأ كلاهما اللعب باحتراس (زيادة عن اللزوم) فمضت ٦ جولات دون ان يحدث مايثير جمهور المتفرجين اللهم الا لكمات شمالية مستقيمة (left jabs) عكسية من جانب سالونيكو

وفي الاربع جولات الباقية تحسنت الملاكمات نوعا ما ولكن في حذر أيضا وظلا يدوران حول بعضهما دون أن يقوما بضربة تطفىء ظمأ المتفرجين الذين كانوا ينادون احيانا لطلب حركة جديه

[Real action]

وعندى أن احسن ضربة حصلت في الجولات العشرهى لكمة من سالونيكو right uppercut من اسفل الي أعلى عند التحامهما . وهكذا انتهت المباراة دون ان يتعب كلاهما ولكن بالرغم من ذلك كانت الملاكمة شيقة واجاد الملاكمان بعض ضربات صائبة محكمة وليست قوية



كرة القدم

نشرنا في العدد الماضي من (الجامعة) حديثاً رياضياً عن تقهقر كرة القدم في مصر وطرق رفع مستواها يقدمه زمرة من خيرة الرياضيين في مصر.

ولقد آلينا على انفسنا ان نقوم بهذا المجهود الشاق فننتقل الى كبار النقاد والكتاب في محل اعمالهم واعاظم الاداريين والحكام في نواديهم واللاعبين المبرزين في منازلهم او في مقاهيهم المختارة نسجل اقوالهم ونخرج خفايا افكارهم وما تكنه ادمغتهم من آراء نافعة عن موضوع قد يبتسم البعض ممن لم تؤثر المدنية الحديثة في عقولهم فتنزع منها افكارهم الرجعية ومعتقداتهم الخاطئة عن الرياضة والرياضيين ، يبتسم هؤلاء سخرية عندما يسمعون بأن هذا الموضوع عن لعبة كرة القدم ، تلك اللعبة الشعبية المحبوبة التي يهيم بها الاطفال والصبية في سن الخامسة والسادسة فيلعبونها امام دورهم وفي افناء مدارسهم بكرة جلدية اذا ضاعت او قطعت استبدلوها بأخرى من ذلك هي عبارة عن جورب قديم محشو بخرق بالية ، ولست اغالي اذا قلت ان البعض اذا اعيته الحيل في ايجاد اية كرة لعبوا بقطعة حجر ينتقونها مستديرة صلبة تدمى انامله الرقيقة ومع ذلك فهم يلعبونها في حماس شديد دونه حماس الخطيب المصقع اذا اعتلى المنبر يخطب الناس في موضوع سياسي خطير يتوقف عليه عمار البلاد ومستقبل حياتها.

تلك اللعبة التي عبثت بها وزارة المعارف فأنشأت لها ادارة خاصة تهتم بأمرها وترتب المباريات الرسمية للمدارس بأنواعها.

تلك اللعبة التي اهتمت بها شعوب العالم قاطبة فأنشأوا لها في اوربا نوادي خاصة واحترفها الناس اتخذوها صناعة يرتزقون منها واخلصوا لها وحرصوا على المران حرصهم على حياتهم فأسعدتهم ودرجت بهم الى اوج العظمة فجالسوا العظماء والكبراء وتناولوا عن لعبها اجورا يسيل لها لعاب الكثيرين من اصحاب المراكز الحكومية وحملة الشهادات العليا.

آلينا على انفسنا ان نبذل قصارى جهدنا في اقالة هذه اللعبة المنكودة من عثرتها بعد ان تدهورت فاحتار الكل في سبب تدهورها وارتج عليهم الامر فراحوا يتهمون بعضهم البعض.

ذهبنا لبعض كبار رجالاتنا الرياضيين نستطلع آراءهم فلم يضنوا علينا بها وتفضل البعض فكتب الحديث بنفسه مصححا منمقا وارسله لادارة المجلة.

وقد يدهش القارىء اذ اقول هذا وكان ينتظر ان يساهم الجميع في هذا التحقيق الهام ويصبح استفتاء رياضيا عاما يشترك فيه جميع الرياضيين حتى تنتعش اللعبة وتأخذ مصر مكانها بين الامم الراقية ولكنه سوف تزداد دهشته عندما يعلم بأني ذهبت لاخذ رأي اداري كبير يشار اليه بالبنان فامتنع كليا عن التصريح بأية كلمة في هذا الموضوع وقال ان الكرة لم تتدهور وانها على حالها بل وتقدمت عن ذي قبل وانا بعملنا هذا نوجد مشكلا سوف يكون سببا في اثارة خواطر الكثيرين ممن يخدمون الكرة (كما يدعى جنابه) فنسيء اليها بدلا من ان نخدمها.

وما يهم من اقوال هذا الاداري انه يرى من طرف خفي الى ان اصحاب هذه الاحاديث سوف ينسب بعضهم سقوط الكرة وتدهورها الى الاداريين وسوف يغالي



البعض الآخر فيطالبونهم بالاستقالة من مراكزهم وهذا بالطبع مالا يرضي جناب الاداري المحترم!

ونحن نكتفي بتدوين اقوال عظيم له مكانته بين الرياضيين عن حالة الكرة في مصر الآن حتى يقتنع هذا الاداري بوجاهة رأينا فضلا عن رأى عشرات الكتاب والاداريين واللاعبين الذين يتفقون معنا ويجاهرون بأقوالهم

قال سعادة محمد طاهر باشا رئيس اللجنة الاهلية —

اني اعترف ان الكرة كغيرها من الالعاب تتعرض فرقها للصعود والهبوط، ولكننا في مصر وصلنا الي درجة سيئة.

وقال: لو كنت مكان اتحاد الكرة لما سمحت لفريقنا بالسفر والاشتراك في الدورة الاولمبية الاخيرة.

فهل بعد هذا ينكر أحد ان الكرة بمصر تدهورت وانها في مسيس الحاجة الي من يعينها ويأخذ بيدها؟

مباراة جيدة في الكرة

اقيمت يوم السبت الماضي مباراة بين فريق مدرسة الفنون والصناعات الملكية العباسية ومنتخب من لاعبي القاهرة الممتازين سفرت عن فوز المدرسة بأصابة نظيفة في الشوط الاول احرزها (البزره) الساعد الايمن.

وقد اجاد من فريق المدرسة حارس المرمي (احمد فؤاد) وتمكن من صد ضربة جزاء في الشوط الاول، وفريد عبدالمجيد (الظهير الايمن) وهو لاعب له مستقبل باهر يصلح حالياً لان يكون ظهيرا لاي فريق ممتاز، وسعد باشا (قلب الدفاع) وقد كان حامي حمى المدرسة.

وتكون فريق المنتخب من سعيد سيف (حارسا) ونظمي وسحاب (ظهيران) وحسين العار ولبزو وحسين (دفاع) واحمد صادق والبر وشوقي والصاوى ونصر (هجوم)

ولنا كلمة هامة عن اللاعب سعيد سيف وهي انه حارس مرمى ممتاز يلعب لناد في أسيوط غير مشترك في مباريات الاتحاد

وقد فضل ان ينتقل الى القاهرة وينضم الى اي ناديها اشباعا لغوايته وحبا في الظهور والنبوغ، وفعلا كتب مذكرة الى لجنة الاتحاد يعرض فيها مسألته ويرجو النظر في قبول انضمامه باحدى فرقها.

ولكن الاتحاد للاسف الشديد لم يقبل طلبه وأرجأه الى العام المقبل حتى تمضي السنتين المنصوص عنهما في القانون.

وقد كنا نود الا يتذرع الاتحاد في رفضه طلبه العادل والقاهرة الآن — بعد سفر مصطفى كامل منصور وعزيز كامل فهمي الى أوروبا — في مسيس الحاجة لحارس مرمى نابه، وسعيد هذا شهدت له الملاعب أيام ان كان يلعب للنادى المختلط بمواقف مشرفة تؤهله لان يلعب حارسا للقاهرة أو على الاقل احتياطيا لابراهيم نصر حارسها الحالى.

فهل يلقى نداءنا هذا أذنا صاغية من قوم يعملون لصالح الرياضة فلا يبخسون اللاعبين حقهم فتفل عزائمهم وينصرفون عن الملاعب الى دور اللهو وبؤر الفساد؟

هل تعلم

ان لاعبي النادى المختلط لايحضرون التمرين وان حضروا فمكرهين؟

وان ذلك يرجع لسوء التفاهم العدم بينهم وبين الادارة؟

وأن ادارة النادى لاتعامل اللاعبين معاملة واحدة؟

وان بالنادي (خيار وفاقوس)؟

وان النادى الاهلى ومصر باجمعها خسرت أحسن لاعب كرة وهو مختار التتش بامتناعه عن اللعب؟

وانه امتنع لاعتقاده بان الكرة تدهورت؟

وانه يعتقد ان السبب في تدهورها يرجع للاداريين لا للاعبين؟

وان الواجب استبدال هؤلاء الاداريين بغيرهم حتى تسترد اللعبة مكانتها وعظمتها؟

وان كثيرا من اداري النوادى يفهمون في لعب الكرة كما أفهم انا وأنت في ألعاب السحر والشعوذة في الهند مثلا؟

وان لجنة منطقة القاهرة يجب ان تكون من اللاعبين القدماء أمثال حجازي ومختار وصقر وممدوح...؟

وان هذه اللجنة لاتعرف اللاعبين بل تعرف أسماءهم فقط؟

وأن الاستاذ بدر الدين خدم الرياضة أجل خدمة

وانه أحسن من يفهم الكرة في مصر!

وانه لابد من رجوعه الي النادى الاهلي والاتحاد حتى تستفيد الملاعب من خدماته!

هل تدرى

ان سبب انسحاب نادى البوليس هو عدم تفاهم اللاعبين مع الادارة ؟

وان الادارة تريد ان يأتمر اللاعبون بالاوامر العسكرية ؟

وان المرن سميث هو سبب كل هذه المصائب ؟

وان هذا المرن كان لاعبا خاملا فى الخلط الجديد ؟

وان كل مرن لايفهم ميول اللاعبين لافائدة منه ؟

وزارة المعارف العمومية

اعلان مناقصه

تقبل العطاءات بمكتب حضرة صاحب العزة وكيل المعارف المساعد شارع الفلكي بمصر لغاية الساعة العاشرة صباحا يوم ٣١—١٢—١٩٣٦ عن توريد أدوات اطفاء حريق لازمة للسنة الدراسية ١٩٣٦—١٩٣٧ مثل مضخات عادية بالحوض والصودا ومضخات رغوة وجرادل للحريق وحمالات لجردلين وكوابيل لمضخات الحريق . ويشترط في مقدم العطاء أن يكون قاطنا بالقطر المصرى أو له وكيل به .

ويمكن الحصول على قائمة وشروط المناقصة من ادارة المخازن بوزارة المعارف بشارع درب الجماميز بمصر نظير دفع مائة مليم . ١٣٥٦

صاحب المجلة وطابعها وناشرها
ورئيس تحريرها المسؤول
محمود كامل المحامي
الاشتراك السنوى ٥٠ قرشا
ومائة قرش خارج القطر

انه في يوم ٨ ديسمبر سنة ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا وما بعدها والايام التالية اذا لزم الحال بناحية بني غالب مركز اسيوط

سيباع علنا جرن قمح محصول ثلاثة أفدنة تقريبا تقدر ما ينتج منه اثني عشر اردب قمح ومثلها حمول تبن ملك رمضان حسنين رمضان من بندر اسيوط نفاذا للحكم الصادر من محكمه اسيوط الجزئية الاهلية في القضية ن ١٧١٦ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ٩٠٨ قرش صاغ بخلاف ما استجد ويستجد وأجرة النشر بناء على طلب محمد افندي محمود بدوي من بندر اسيوط

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم ٢٨ ديسمبر سنة ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا ببندر قوص وان لم يتم يكون بسوقها في اليوم المذكور

سيباع علنا خمسة صناديق شاي وعدد ٤ صناديق سكر مكنه مبينين بمحضر الحجز ملك على احمد الشريف التاجر بقوص نفاذا للحكم في القضية ن ٢٢٧١ سنة ٩٣٦ قوص وفاء لمبلغ ١١ ج و ٢٠ م

كطلب الشيخ عبد العظيم ابراهيم الامشيطى التاجر بقوص

فعلي راغب الشراء الحضور

انه في يوم ١٢ ديسمبر سنة ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية القلمينه ويوم ٢٣ منه بسوق دشنا العمومي صباحا

سيباع علنا عجل بقر احمر وعدد ٤ قطع خشب نبق وأشياء اخرى مبينة الاوصاف بمحضر الحجز ملك عبد العزيز محمد الصغير ابراهيم وآخرين من الناحيه

نفاذا لامر التقدير الصادر في القضية المدنية ن ١٤٠٧ سنة ١٩٣٦ مدنى دشنا وفاء لمبلغ ٩٩٠ قرش صاغ بخلاف أجرة هذا النشر .

بناء علي طلب امينه احمد ابراهيم من الناحية . فعلى راغب الشراء الحضور

الفرقة القومية المصرية

بدار الاوبرا الملكيـــة

ابتـــداء من الاربعاء ٢ الى الثلاثاء ٨ ديسمبر رواية

من خمسة فصول

سافو

من خمسة فصول

تأليف الفونس دوديه وادولف بيلو — ترجمة الاستاذ محمود كامل المحامي — اخرجها الاستاذ عزيز عيد

رفع الستار الساعة ٨٫٤٥

يشترك في التمثيل مع جميع أفراد الفرقة

رفع الستار الساعة ٨٫٤٥

السيدة دولت أبيض تمثل فان لوجران — علي رشدي افندي يمثل جان جوسان

مؤلف موسيقى الرواية الاستاذ محمود عبدالرحمن ويقود الاوركسترا

أسعار الدخول خالصة ضريبة الملاهي

بنوار	لوج أول	لوج ثان	كرسي ممتاز	مخصوص	ستال	بلكون	أعلا
قرش	قرش	قرش	قرش	قرش	قرش	قرش	قرش
١٢٠	٨٠	٦٠	٣٠	١٥	١٢	١٠	٧

شباك التذاكر يفتح يوميا من الساعة التاسعة والنصف صباحا الى الساعة الواحدة ومن الساعة الرابعة بعد الظهر

تليفون ٥١٧٩٣

يوم الجمعة ٤ ديسمبر حفلة نهارية الساعة ١٠ صباحا للطلبة والطالبات